رُوناهي عن الحقيقة

سياسية ثقافية عامة ـ تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١٠١٥- الجمعة ٢٠٢٠/٩/٢٥م

هيئة التحرير:
سوزان علي
بيريفان خليل
عبدالرحمن محمد

التدقيق اللغوي:
ميسر المشعان

الإخراج الفني:
ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي
شركة الشمال
قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

أطفال الرقة يعبرون عن واقعهم بلوحات فنية

■ تقرير/ سيرين محمد

روناهي/ الرقة، شارك اتحاد المرأة الشابة في الرقة بحملة «حتماً سننتصر» بافتتاح معرض للفنون النسوية والأشغال اليدوية

نظم اتحاد المرأة الشابة التابع للجنة الشباب والرياضة في الرقة معرضاً للفنون النسوية والأشغال اليدوية استمراراً للحملة التي أطلقتها الشبيبة تحت شعار «حتماً سننتصر» بمشاركة شباب وشابات من الرقة وذلك في صالة التاج وسط مدينة الرقة.

وعرض فيه أعمال يدوية ولوحات فنية فراتية تعبر عن تراث المنطقة، وأخرى تعبر عن الطبيعة، ولم تخلُ الأعمال المعروضة في المعرض من معاناة الأهالي من التهجير والحروب التي نشبت خلال السنوات الماضية.

أما بالنسبة للهدف من افتتاح هذا المعرض فكان من أجل تنشيط حركة الفئة الشابة للاعتماد على ذاتهم في تنمية مواهبهم والاستفادة من قدراتهم.

وفي هذا السياق أجرت صحيفتنا لقاءً مع المشاركات ومنهن الطفلة روجين حيث تقول عن مشاركتها في المعرض «شاركنا نحن أطفال الرقة في معرض الرسم والبسمة لا تفارق وجوهنا، فمشاركتي كانت من خلال لوحة تحاكي المعاناة التي مر بها الأطفال خلال سنوات الحرب، إلى جانب رسم لوحة تهدف إلى إزالة الغيمة السوداء من مخيلة الأطفال وذلك برسم الطبيعة الخلابة وبعض الأشجار والزهور ليعث البهجة والاطمئنان في قلوبهم».

أما الطفلة فاطمة الرجب فإن لها طموحاً في أن تصبح رسامة في المستقبل لنشر الفن الذي يبعث الفرح في عموم أرجاء العالم، حيث شاركت برسومات تبهج الأطفال.

معلمتان مكسيكيتان تحولان سيارة أجرة إلى مدرسة متنقلة

■ تقرير/ آزاد كردي

روناهي/ منبج ـ شارك عدد من الشعراء والشاعرات في الأمسية الشعرية التي نظمها اتحاد المثقفين في الرقة بعنوان «الشعراء يتحدثون على عتبة الوجود»

نظم اتحاد المثقفين في مدينة منبج وريفها أمسية شعرية بعنوان «الشعراء يتحدثون على عتبة الوجود» وذلك في صالة مكتبة محمد منلا غزيل بحضور عدد من المهتمين بحقل الثقافة والأدب، وقدم الأمسية القاص جمعة حيدر.

وشارك في الأمسية الشعرية كل من: الشاعر إبراهيم العلي والذي ألقى عدة قصائد ومنها «كنت حلماً _ لأننا كبار _ الموعد الأخير»، ومن ثم الشاعر أحمد اليوسف الذي شارك بقصيدتين» شتان بيننا _ منبج»، وتلاه الشاعر المخضرم إبراهيم محمود الذي شارك بقصيدتين» إلى صديقي _ أعطيتها القلب»، كما كانت هناك مشاركة للشاعرة سحر عودة بقصيدتين من الشعر الحر» الصباحات الباردة_ في مسامات الطين»، تبعها مداخلة خاصة للشاعرة الصغيرة؛ سماء وليد العيسى بقصيدتين» روحي في كل بلدي _خذو عمري». اللافت بالأمر مشاركة الكاتب القاص عبد الحميد دشو بقصيدة واحدة تحت عنوان» قبلة إلى الزهور المتعبة». ومن هذه الأمسية نقتبس بعض ما جاء من مشاركة الشاعرة سحر عودة من قصيدتها «رحلة في مسامات الطين» والتي تقول فيها:

خذ بيدي

خذ بيدي وارقَ بي إلى اللا نهاية
إلى ضوء النجوم وهالة القمر
قلبي يناديك.. خلف قضبان أضلعي
يروق لي السفر فيك..
يروق لي أن ينبض معك

واختتمت الأمسية الشعرية بفتح باب النقاش والمداخلات من قبل الحضور، حيث عبروا عن آرائهم في قصائد الشعر المشاركة بهذه الأمسية، الأمر الذي أضفى الفائدة على الحضور جميعاً.

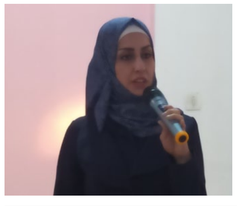

يملكون أجهزة تلفاز أو إنترنت أو هواتف ذكية، ولدت لديها فكرة نقل وسائل التعليم إلى منازلهم ليتسنى لهم تعلم الكتابة والقراءة.

وتعد المعلمتان جزءاً من مجموعةٍ مؤلفةٍ من عشرين معلماً في الولاية، يسعون إلى مساعدة أطفال من بيئاتٍ فقيرةٍ لاستكمال المدرسة الابتدائية على الأقل.

وتجلت استجابة المكسيك لفايروس كورونا في بث الدروس المدرسية على المحطات التلفزيونية بشكلٍ مجاني، لتتناسب مع المناهج الدراسية التي كان سيتم تدريسها في المدارس لو لم يتمّ إغلاقها لكبح تفشي الفايروس.

تفادياً للنقص الحاصل في عملية التعليم بعد تفشي فيروس كورونا وإغلاق المدارس والجامعات في معظم أنحاء العالم؛ لجأت معلمتان شقيقتان من المكسيك إلى تحويل سيارة الأجرة إلى مدرسة متنقلة بهدف تعليم الأطفال في منازلهم.

الشقيقتان كارلا ماريبل إك سوسا وياهيرا إلينا، تقضيان يومهما بنقل الحصص الدراسيةّ والمواد التعليمية للأطفال، سعياً منهما لتقليص الفجوة التعليمية للطلاب الذين تراجعوا في دراستهم بمقدار درجتين أو أكثر.

المعلمة كارلا أوضحت أنه نتيجة للإمكانات الضعيفة لدى الطلاب في المنطقة، والذين لا

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة اوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الانوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٤٣٤٣) دريكيش (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل اغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

شبيبة الطبقة خلال حملة «حتماً سننتصر»: «يزداد إرهابهم ونزداد عزيمة وإصراراً»

تنديداً بممارسات الاحتلال التركي وانتهاكاته بحق أهالي شمال وشرق سوريا وفي إطار حملة «حتماً سننتصر» التي أطلقتها الشبيبة الثورية في الطبقة؛ نظمت الشبيبة الثورية وحركة المرأة الشابة تظاهرة اليوم (الخميس) المصادف لـ ٢٠٢٠/٩/٢٤ في بلدة المنصورة..»٢

«المؤابي» رواية تخيل تاريخي عن ثورة العرب ضد العثمانيين

أكثر من أي وقت مضى صارت الرواية التاريخية تجتذب الأقلام العربية، مغرية إياها بعوالم ثرية من الحكايات والقصص والشخصيات والأماكن والأحداث، وهو ما اندفع إليه الكثير من الكتاب، ليقدموا أعمالاً روائية ليس رهانها الالتزام بالتاريخ كما هو بقدر ما يهدفون إلى استنطاقه من خلال الخيال وإسقاطه على الحاضر لفهمه بطريقة أفضل، كما فعل الروائي الأردني سامر حيدر المجالي...»٨

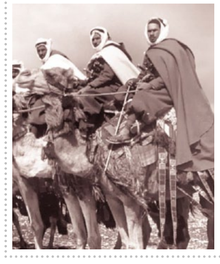

موسكو وأنقرة... وعلاقات التنافع والتدافع

مجدداً تُطرحُ احتمالاتُ المواجهةِ العسكريّةِ في إدلب، بالتزامنِ مع عاملين الأول فشل التوصل إلى صيغةٍ توافقٍ تركيّة – روسيّة حول طبيعة انتشار الوجود العسكريّ التركيّ بالمحافظة، والثاني مواصلة قوات النظام بتصعيدِ هجماتها على أطراف المحافظةِ مع كثافةِ الطيران الروسيّ، في استمرارٍ لخطةِ القضمِ التدريجيّ للأرض. فيما تواجه أنقرة خيارات قد تكون مُشابهةً على ساحلِ شمال إفريقيا، وتنقل مرتزقة سوريين إليها، كمن ينقل جذوة مُتقدة ليحرق مكاناً جديداً...»٥

التبرع بالدم... شروط ومعايير لا بد منها؟!

يُعرف التبرع بالدم على أنّه العملية التي يقوم من خلالها الشخص السليم بالتبرع بكمية مُعينة من دمه، ليتمّ نقلُها فيما بعد لشخصٍ آخر، ويُعدّ التبرع بالدم أمراً في غاية الأهمية في مجال الرعاية الصحيّة حول العالم، فقد يتعرّض الشخص لأنواع مُعينة من الإصابات والأمراض التي قد تؤدي إلى فُقدان كميّاتٍ كبيرةٍ من الدم بشكلٍ سريع، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى الدم في الجسم، ممّا يحول دون وصول كميات كافية من الأكسجين إلى أنحاء الجسم المُختلفة، وقد يترتب...»١١

عاملات القطن في الرقة يستقبلنّ موسم القطن بحماس

يبقى للريفيين طقوسهم الجميلة التي ترافق الزراعة؛ ففي هذا الشهر يبدأ الفلاحون بتجهيز أراضيهم لزراعة القطن من فلاحة وتنظيف خلال شهر نيسان؛ ليجنوا ثمرة تعبهم خلال أربعة أشهر من انتظار نمو القطن وسقايته والعناية به ودعمه بالسماد، وقد بدت علامات الفرح بادية على وجوههم؛ فالموسم يبشر بالخير والدودة لم تنل منه هذا العام، والعاملات مستبشرات به خيراً...»٧

مؤتمر اقتصاد المرأة الثاني تكلل بجملة مشاريع اقتصادية تفتح أمامها الآفاق

لمناقشة الصعوبات التي واجهت المرأة في المجال الاقتصادي بالإضافة إلى دراسة خطط العمل والوضع التنظيمي والأعمال المنجزة على صعيد تطوير اقتصاد المرأة خلال العامين الأخيرين أقيم مؤتمر اقتصاد المرأة الثاني مؤخراً...»٣

شكري شيخاني: «على الدول العربية دعم قسد في تصديها للمخطط التركي التوسعي»

أكد رئيس التيار الإصلاحي السوري شكري شيخاني بأن تحقيق أردوغان غايته بأن يكون زعيماً للعالم الإسلامي أمر مستحيل ولا أحد يريد أن تكون تركيا زعيمة للعالم الإسلامي، وأشار إلى أهمية قيام الدول العربية والإسلامية بطرد السفراء الأتراك من عواصمهم، وتقديم الدعم الكامل عسكرياً ومادياً ولوجستياً لقوات سوريا الديمقراطية التي تتصدى للمخطط التركي وأطماعه، وشدد: «على الدول العربية إدراك حجم وإمكانات قوات سوريا الديمقراطية في التصدي لخطر الإرهاب والمرتزقة وداعميهم وبخاصة المحتل التركي»...»٤

عودة الحاميات العثمانية... أحلام التوسع تداعب أردوغان بعد قرن على السقوط

لم يتوقف المشروع التوسعي التركي عند حدود التمدد الناعم في الثقافة والاقتصاد؛ بل تجاوزه إلى التمدد والتوسع الخشن، والمتمثل في صورته العسكرية الصريحة، لتعيد تركيا بذلك سيرة الوجود العسكري العثماني في العالم العربي، بعد أن مضى على نهايته نحو مائة عام، جاء التوسع العسكري التركي عن طريق تدخلات عسكرية، وإرسال جنود، وتأسيس قواعد عسكرية، أقيمت خلال الأعوام القليلة الأخيرة، على أطراف المنطقة العربية، وفي شقيها؛ الآسيوي والأفريقي..»٩

شبيبة الطبقة خلال حملة «حتماً سننتصر»: « يزداد إرهابهم ونزداد عزيمة وإصراراً»

الطبقة/ محمد إبراهيم ـ تنديداً بممارسات الاحتلال التركي وانتهاكاته بحق أهالي شمال وشرق سوريا وفي إطار حملة «حتماً سننتصر» التي أطلقتها الشبيبة الثورية في الطبقة؛ نظمت الشبيبة الثورية وحركة المرأة الشابة تظاهرة اليوم (الخميس) المصادف لـ ٢٠٢٠/٩/٢٤ في بلدة المنصورة..

مع تزايد وتيرة وسلسلة الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال التركي ومرتزقته بحق أهالي شمال وشرق سوريا عامة؛ أطلقت شبيبة الطبقة حملة أطلقوا عليها اسم «حتماً سننتصر»؛ بهدف تعزيز دور الشبيبة في المنطقة ومتابعة المسير لردع ودحر الإرهاب من كل شبر سوري مغتصب. وفي إطار الحملة؛ تظاهر المئات من أبناء الطبقة وجابوا شوارع المنصورة؛ منددين بممارسات الاحتلال، وحيوا القائد أوجلان، وعند الوصول إلى دوار المنصورة ألقت الإدارية في المرأة الشابة بالطبقة فاطمة العلي بياناً؛ جاء فيه:

«مسؤولية الثورة على عاتقنا وسنحميها

«بالرغم من كل الهجمات والاحتلال لمناطقنا من قبل العدوان التركي لم يثنينا ذلك عن متابعة مسير ثورتنا وأثبت ذلك تضحيات شعبنا الذي أبى أن يقف صامتاً أمام تلك الهجمات التي تريد النيل من كرامته وعزته على العكس تماماً وقف شعبنا جنباً إلى جنب أمام تلك الهجمات وقدم الشهيد تلو الآخر في سبيل الحرية والعيش بكرامة».

وأضاف البيان: «وددنا ثورتنا بالعزيمة والإصرار لنكون فدائيين من أجل أن نبني حياة حرة لشعبنا نحن كشبيبة مسوّوليتنا أن نحمي دماء شهدائنا بفكرنا وعقلنا وجسدنا ونمضي على دربهم حتى تحقيق نصر ثورتنا».

واختتم البيان: «نحن كشبيبة ننادي كل الشابات والشباب ليحملوا مسؤولية ثورتهم. نحن كشبيبة نقسم ونكرر قسمنا كل يوم أننا أرواحنا وأجسادنا فداء لثورتنا وسنحارب للدفاع عنها حتى آخر رمق. ماضون على درب شهدائنا حتى النصر».

وخلال تغطيتنا لأحداث التظاهرة؛ التقت صحيفتنا «روناهي» مع الإداري في شبيبة المنصورة معتز الإبراهيم والذي أكد لنا: «خرجنا اليوم في تظاهرة ضمن حملتنا التي أطلقناها والتي لن تنتهي حتى يتحقق اسمها حتماً سننتصر. تظاهرتنا اليوم لنقول لأردوغان ومرتزقته كلنا عزيمة وإصراراً، لن نصمت عن أفعالكم وسنحاربكم ونقدم الشهداء لإخراجكم من أرضنا».

وتابع الإبراهيم: «نحن شبيبة الطبقة الثورية سنتابع المسير خلف شهدائنا ونكمل مسيرتهم حتى نصر ثورتنا».

الاحتلال بحق أهالينا العزل ونطالبهم بالعمل لإيقاف أردوغان عن أفعاله الشنيعة بحق أهلنا».

واختتم الإداري في شبيبة المنصورة معتز الإبراهيم حديثه بالقول: «نستنكر الصمت الدولي المخزي والمعيب جراء ممارسات

إحصائية الاعتقالات في روجهلات كردستان خلال فترة شهر

مركز الأخبار ـ اعتقلت السلطات الإيرانية خلال فترة شهر ٢٢ آب ـ ٢١ أيلول، من العام الجاري ٣٠ مواطناً وناشطاً في روجهلات كردستان.

ويواصل النظام الإيراني ممارساته الجائرة بحق المواطنين ونشطاء المجتمع المدني في روجهلات كردستان (شرق كردستان)، وبحسب السجلات التي كشفتها جمعية حقوق الإنسان في شرق كردستان فأن السلطات الإيرانية اعتقلت ٣٠ مواطناً وناشطاً في شرق كردستان بين ٢٢ آب الماضي و حتى ٢١ أيلول الجاري.

وأوضح البيان أنه من أصل ٣٠ معتقل، تم إطلاق سراح ٤ أشخاص مؤقتاً بكفالة مالية، بينما سُجن ٤ أشخاص بعد إدانتهم، أما الـ٢٢ المتبقيين فلازالوا ينتظرون الأحكام ولم يُعرف مصير هم حتى الآن.

وأشار البيان إلى أن النظام الإيراني لم يسمح لأحد بزيارة المعتقلين.

وكشف البيان أن السلطات الإيرانية حكمت بالإعدام (لم ينفذ حتى الآن) على سجينين سياسين وهما "شاكر بهروز وهوشمند عليبور".

وكانت السلطات الإيرانية قد اعتقلت منذ مطلع العام الجاري وحتى بداية شهر تموز المنصرم، ٩٣ مواطن من مناطق متفرقة في شرق كردستان، إضافة إلى اعتقال ٣٤ مواطناً وناشطاً في الفترة ما بين ٢٢ تموز- ٢١ آب المنصرمين.

خطة جديدة يطرحها الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين

مركز الأخبار ـ كشف الاتحاد الأوروبي عن خطة جديدة بشأن اللاجئين في محاولة لإقناع دوله الأعضاء لوضع نظام مشترك للتعامل مع طالبي اللجوء، والإسراع في ترحيل من لم تتمّ الموافقة على طلبات لجوئهم، وفقاً لما نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية.

الخطّة الجديدة دعمتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لضبط زمام الأمور، وفرض التعاون بين دول الاتحاد، بعد أن تدفّق قرابة مليون لاجئ نحو دول الاتحاد عام ألفين وخمسة عشر عبر شواطئ إيطاليا واليونان.

الخطة تقترح أيضاً تسريع التعامل مع الأشخاص القادمين من البلدان التي يحصلُ المهاجر منها على حق اللجوء في أقل من عشرين في المئة من الوقت، وتدعو إلى فحصهم وتسجيلهم وفرزهم في غضون خمسة أيام، والإسراع بترحيل أولئك الذين تم رفض لجوئهم، ومنحهم اثني عشر أسبوعاً فقط لاستئناف الرفض.

وفي حال إقرار الخطة والموافقة عليها، سيُلغى نظام الحصص الذي وُضع قبل خمس سنوات، والذي يُحدّدُ من خلاله عددُ اللاجئين لكل دولة، وتم تجاهله من قبل عدةّ دولٍ أوروبية أبرزها المجر.

وبرّر الاتحاد الأوروبي خطوته هذه بذريعة الحرائق الأخيرة التي اندلعت في مخيم موريا باليونان ودمرته، والذي كان يؤوي أكثر من اثني عشر ألفاً وخمسمئة لاجئ، منوّهاً إلى أن ما حصل بمثابة تذكير صارخ لدول الاتّحاد بضرورة إيجاد حلولٍ مستدامةٍ لأزمة اللاجئين.

رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، اعتبرت من جهتها أنّ «الخطة الجديدة ستعمل على إعادة بناء الثقة بين الدول الأعضاء، وتحقق التوازنَ الصحيحَ بين التضامن والمسؤولية».

كما ووصفت مديرة معهد سياسات الهجرة في أوروبا هان بيرينز بأنّ الخطّة جريئةٌ وشجاعةٌ لدمج وتوحيد بعض مواقف دول الاتحاد، وعدم الرغبة في استقبال أيّ لاجئين.

بدورها، أكّدت المفوضة الأوروبية للهجرة إيلفا جوهانسون، أنّها ستجري محادثاتٍ مع نحو عشرين دولةً في آسيا وإفريقيا، من المصادر الرئيسية لطالبي اللجوء المتّجهين إلى أوروبا، لحملهم على قبول عودة مواطنيها، عند صدور قرارات الترحيل.

إعلان العاشر من تشرين الأول يوماً عالمياً لحرية القائد أوجلان

مركز الأخبار ـ أعلنت منظومة المجتمع الديمقراطي الكردستاني في أوروبا (KCDK-E) يوم العاشر من تشرين الأول يوماً عالميًا لحرية القائد أوجلان، ودعت الجميع إلى الانضمام إلى الفعالية التي ستقام.

أصدر ديوان الرئاسة المشتركة لمنظومة المجتمع الديمقراطي الكردستاني في أوروبا (KCDK-E) بيانًا، أعلن فيه أن «الوقت قد حان لأن تتحقق حرية القائد عبد الله أوجلان»، ودعا كل مؤيدي الحرية والمساواة إلى الانضمام إلى الفعالية التي ستقام في العاشر من تشرين الأول.

وجاء في نص البيان: «مضى على المؤامرة الدولية اثنان وعشرون عامًا، ولا تزال هجمات الإبادة الجماعية مستمرة، ليس فقط في تركيا وإنما في جميع أنحاء كردستان، والعزلة الشديدة على القائد أوجلان قد توسعت ويتم استخدامها كأداة لحرب خاصة ضد الشعب الكردي في أجزاء كردستان الأربعة، هذه الحرب النفسية تُمارس في كردستان وتركيا والشرق الأوسط من خلال الاحتلال والتعذيب والاغتصاب والإعدام بدون محاكمة والمجازر والإبادة جماعية.

إذا لم تتم مواجهة السلطة الفاشية لحكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، فإن هذا سيكون كارثة حقيقية على عموم تركيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعلى رأسها الشعب الكردي، فلم تعد لا السياسة الداخلية ولا السياسة الخارجية تتحمل فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، وهذا هو الوقت لأن يصبح السلام والأمان والحرية بديلاً للفاشية.

القائد أوجلان مفكر عظيم، وقائد شعب، وضع بفلسفته (حماية حقوق المرأة والحياة الحرة والمساواة جميعهم أن يشاركوا بشكل فعال ونشيط في اليوم العالمي لحرية القائد أوجلان» في ١٠ تشرين الأول».

وكذلك الأديان العلوية والإيزيدية والمسيحية والمسلمة) حلًا لتحقيق المساواة والحياة الحرة. لقد أصبح القائد أوجلان بأفكاره ضياء الشرق الأوسط، مع اقتراحه للكونفدرالية الديمقراطية كحل تحقيق السلام والحياة المشتركة، والعزلة التي تُمارَس عليه هي العزلة ضد أفكاره وآرائه، وضد الحياة المتساوية والحرة والمشتركة للشعوب.

والهدف من المؤامرة الدولية التي استهدفت شخص القائد أوجلان هو سد الطريق أمام الحياة المشتركة وحماة حقوق المرأة، وذلك بتعميق الخلافات والحرب والتسلط، للاستمرار في حماية مصالحهم، فالعالم يعلم الهدف من المؤامرة. لذلك؛ يتضامن مع القائد أوجلان. ومن خلال مقاومة القائد أوجلان والشعب وأصدقائه؛ تم إفشال هذه السياسة القذرة، ولكن لم تنته بالكامل.

إن نضالنا سيستمر إلى أن تنتهي العزلة ضد القائد أوجلان، وأن يتحرر القائد أوجلان، نعلم بأن مع انتهاء الحرب في كردستان والمنطقة ستتحرر الشعوب وسيتحرر القائد أوجلان. حرية القائد أوجلان وإنهاء الحجاز والاحتلال والقمع الذي تمارسه الفاشية ضد الشعوب، سيتحقق بالمقاومة والنضال المشترك للشعب الكردي وشعوب المنطقة.

المحاور الوحيد الذي سيجلب نهاية للحرب، ويجلب السلام إلى المنطقة هو القائد أوجلان. لذلك؛ يريدون إسكاته، ومن أجل ذلك يفرضون العزلة عليه، فإذا أتيح للقائد أوجلان فرصة لأن يؤدي دوره بحرية من أجل حل القضية الكردية ودمقرطة المنطقة، حينها سيتحقق هذا الشيء، لذلك ولهذا الهدف نقول: «حان الوقت لأن يتحرر القائد أوجلان» وندعو الإنسانية المتقدمة في العالم والمثقفين والفنانين والبيئيين وحماة حقوق المرأة ومناصري الحرية والمساواة جميعهم أن يشاركوا بشكل فعال ونشيط في اليوم العالمي لحرية القائد أوجلان».

التبرع بالدم... شروط ومعايير لا بد منها؟!

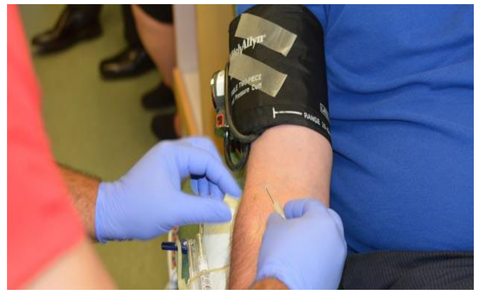

يُعرف التبرع بالدم على أنّه العملية التي يقوم من خلالها الشخص السليم بالتبرع بكمية مُعينة من دمه، ليتمّ نقلُها فيما بعد لشخص آخر، ويُعدّ التبرع بالدم أمراً في غاية الأهمية في مجال الرعاية الصحيّة حول العالم، فقد يتعرّض الشخص لأنواعٍ مُعينة من الإصابات والأمراض التي قد تؤدي إلى فقدان كميّاتٍ كبيرةٍ من الدم بشكلٍ سريع، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى الدم في الجسم، ممّا يحول دون وصول كمياتٍ كافيةٍ من الأكسجين إلى أنحاء الجسم المُختلفة، وقد يترتب على ذلك مُضاعفاتٌ خطيرة في حال لم يتمّ اتخاذ الإجراء المُناسب، ولذلك تُعتبر عملية نقل الدم ضروريةً للحفاظ على حياة الفرد في مثل هذه الحالات، ويُشار إلى أنّ التبرع بالدم يُعدّ شكل من أشكال السّحب العلاجي، حول الحديث عن الدم يُشار إلى أنّه يتكوّن من سائل ومواد صلبة، بحيث يُسمّى الجزء السّائل منه بالزّما الدم، وتُمثل بالزما الدم أكثر من نصف حجم الدم، وتتكوّن من الماء، والأملاح، والبروتينات، أمّا الجزء الصلب من الدم فإنّه يشمل خلايا الدم الحمراء، وخلايا الدم البيضاء، والصفائح الدموية، والجدير بالذكر أنّ خلايا الدم الحمراء تقوم بنقل الأكسجين من الرئتين إلى أنسجة وأعضاء الجسم المُختلفة، بينما تعتبر خلايا الدم البيضاء جزءاً من جهاز المناعة نظرًا لكونها تعمل على مُحاربة العدوى والتّصدي لها، وأمّا الصفائح الدموية فهي تساعد على تجلّط الدم عند حدوث الجروح.

شروط التبرع بالدم

هُناك بعض النّواحي التي يجب على المُتبرع أخذها بعين الاعتبار ومحاولة تطبيقها قبل التبرع بالدم، مثل ضرورة الحصول على قسط كافٍ من النوم، وتجنّب وجبات الطعام السريعة، وشرب ما لا يقل عن نصف لتر من الماء، ومن الجدير ذكره اتباع بعض الإرشادات الموجّهة للأشخاص بعد التبرع بالدم، مثل الحصول على كميّاتٍ كبيرة من السوائل، وتجنّب النشاطات المُجهدة، والاستلقاء مع رفع القدمين إذا ما شعر الشخص بالدوخة، وإبقاء الضمّادة على موضع سحب الدم لمدةٍ لا تقلّ عن ٥ ساعات، ووضع كمّادات باردة في حال حدوث انتفاخ في موضع سحب الدم، وتناول مسكّنات الألم مثل البارَاسيتَامول إذا ما شعر الشخص بالألم، ويجدُر تجنّب تناول الأسبرين أو البروفين خلال ٢٤-٤٨ ساعة التي تلي سحب الدم، وعند الحديث عن متطلبات التبرع بالدم يُشار إلى أنّ التبرع بالدم يتمّ وفقًا لشروط وضوابط مُعينة للحفاظ على صحّة المتبرع والشخص المنقول له الدم أيضاً.

المتطلبات الأساسية

- العمر: يجب ألّا يقل عُمر الشخص المتبرع بالدم عن ١٧ سنة، وتجدر الإشارة إلى عدم وجود حدّ أعلى للعمر المُتاح للتبرع بالدم، بشرط ألّا يؤثر التبرع بالدم على نشاطات وحياة الشخص المُتبرع به.

- الوزن: يجب ألّا يقل وزن الشخص المتبرع بالدم عن ٥٠ كيلوغرام، نظرًا لتناسُب حجم الدم مع وزن الجسم، فالشخص الذي يمتلك وزن أقلّ من ٥٠ كيلوغرام قد لا يحتمل سحب الدم بالكمية المطلوبة، على عكس من تجاوزت أوزانهم الخمسين كيلوغرامًا.

- التمتّع بصحّة الجيدة: يجب أن يتمتع المُتبرع بصحّةٍ جيدة، فيجب عدم التبرع بالدم في حال كان المُتبرع يُعاني من أعراض مُعينة قد تكون مُرتبطة بالعدوى، مثل (الحمّى أو السُعال المصاحب للبلغم، أو في حال تناوله للمُضادات الحيوية)، ففي حالات الإصابة بالعدوى فإنّ الأمر يستلزم إنهاء كورس المُضادات الحيوية الذي يصفُهُ الطبيب قبل الخضوع للتبرع بالدم، وحول فحوصات مُعينة أُجريت لهم نتائجًا إيجابيّة، تحديدًا فحص تحرّي متلازمة نقص المناعة المكتسبة المعروفة بالإيدز، أو تلك المُتعلّقة بالكشف عن فيروسات التهاب الكبد (ب) أو (سي).

- الأفراد الذين تعرّضوا للحجز في السّجن أو في مراكز الإصلاح لمدّةٍ تجاوزت الثلاثة أيّام متواصلة خلال العام الماضي.

- استخدام أدوية مُعينة قبل الخضوع للتبرع بالدم، وفي هذا السياق يُشار إلى أنّ الشخص لا يمكنه التبرع بالصفائح الدموية خلال أول ٤٨ ساعة من تناوله لدواء الأسبرين.

- الأفراد الذين يُعانون من الأعراض المُرتبطة بالإيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة، ومن هذه الأعراض ما يلي:

١- فقدان الوزن غير المبرر، بما يتضمّن فقدان المريض أكثر من ٣ كيلوغرامات في أقلّ من شهرين.

٢- التعرق المفرط، خاصةً ليلًا.

٣- الإصابة بالحُمّى، إذ ترتفع درجة حرارة المريض لأكثر من ٣٨ درجة مئوية لمدّة سبعة أيام أو أكثر.

٤- انتفاخ الغدد، بما في ذلك تضخّم الغدد اللمفاويّة الموجودة في العنق، والإبط، ومنطقة المغبن، سواء أصاحب هذا التضخم شعورًا بالألم أم لا.

٥- ظهور بُقع مُسطّحة أو مرتفعة قليلًا عن سطح الجلد ذات لونٍ زهري، أو أزرق، أو أرجواني، أو ظهور كُتَلٍ على الجلد أو الأغشية المخاطية أو تحتها.

٦- وجود بقع بيضاء داخل الفم.

٧- السّعال المستمر أو ضيق التنفس.

٨- الإسهال المستمر.

- عدم وجود حمل: يجب على المرأة تجنّب التبرع بالدم أثناء فترة الحمل.

الحالات التي لا يُمكنها التبرع بالدم

هناك حالات مُعينة لا يُسمح لها بالتبرع بالدم، نذكر منها ما يلي:

- الأفراد الذين تقلّ أعمارهم عن ١٧ سنة، أو تقلّ أوزانهم عن ٥٠ كيلوغرام. خضوع الفرد للوشم أو لإحداث ثقوب في جسمه خلال الأشهر الستّة الماضية.

- السفر خلال العام الماضي، أو الإقامة لمدة تتجاوز الثلاث سنوات في المناطق التي يزداد فيها خطر الإصابة بالملاريا.

- وجود تاريخ مرضي للإصابة بالسّرطانات، باستثناء سرطان الخلايا القاعدية في الجلد، أو السرطانة اللابدة في عنق الرحم، ويجدر بالذكر أنّ بعض المتعافين من مرض السرطان يتساءلون عن إمكانية تبرعهم بالدم للآخرين، حيث يمنعهم الطبيب في العادة من التبرع بالدم لفترة معينة، ولا يجوز لهؤلاء الأفراد التبرع بالدم دون مراجعة طبيبهم الخاص والتأكد مما إذا كان من الآمن التبرع بالدم للآخرين.

- الإصابة بمرض نزف الدم الوراثي أو ما يسمى بالهيموفيليا.

- تعاطي المُخدرات بالحقن الوريدي، حتّى وإن كانت لمرة واحدة. الأفراد الذين أظهرت نتائج فحوصات مُعينة أُجريت لهم نتائجًا إيجابيّة، تحديدًا فحص تحرّي متلازمة نقص المناعة المكتسبة المعروفة بالإيدز، أو تلك المُتعلّقة بالكشف عن فيروسات التهاب الكبد (ب) أو (سي).

- الأفراد الذين تعرّضوا للحجز في السّجن أو في مراكز الإصلاح لمدّةٍ تجاوزت الثلاثة أيّام متواصلة خلال العام الماضي.

- استخدام أدوية مُعينة قبل الخضوع للتبرع بالدم، وفي هذا السياق يُشار إلى أنّ الشخص لا يمكنه التبرع بالصفائح الدموية خلال أول ٤٨ ساعة من تناوله لدواء الأسبرين.

- الأفراد الذين يُعانون من الأعراض المُرتبطة بالإيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة، ومن هذه الأعراض ما يلي:

١- فقدان الوزن غير المبرر، بما يتضمّن فقدان المريض أكثر من ٣ كيلوغرامات في أقلّ من شهرين.

٢- التعرق المفرط، خاصةً ليلًا.

٣- الإصابة بالحُمّى، إذ ترتفع درجة حرارة المريض لأكثر من ٣٨ درجة مئوية لمدّة سبعة أيام أو أكثر.

٤- انتفاخ الغدد، بما في ذلك تضخّم الغدد اللمفاويّة الموجودة في العنق، والإبط، ومنطقة المغبن، سواء أصاحب هذا التضخم شعورًا بالألم أم لا.

٥- ظهور بُقع مُسطّحة أو مرتفعة قليلًا عن سطح الجلد ذات لونٍ زهري، أو أزرق، أو أرجواني، أو ظهور كُتَلٍ على الجلد أو الأغشية المخاطية أو تحتها.

٦- وجود بقع بيضاء داخل الفم.

٧- السّعال المستمر أو ضيق التنفس.

٨- الإسهال المستمر.

أهمية تحديد فصائل الدم وتصنيفها

يُعتبر نظام فصائل الدم مهمّاً في عملية التبرع بالدم، ذلك أنّ عمليات نقل الدم الآمنة تعتمد على تحديد فصيلة الدم وفحص التوافق لنقل الدم، ويُشار إلى أنّ تحديد فصائل الدم يتمّ بالاعتماد على التأكد من وجود أو غياب مولدات ضدّ (أ) و(ب) على سطح خلايا الدم الحمراء، والبروتين الذي يُسمّى عامل الروماتويد، الذي يُرمز لوجوده بإشارة موجب (+)، وغيابه بإشارة سالب (-)، وفي الحقيقة، وبناءً على ذلك تمّ الوصول إلى ثمانية فصائل رئيسيّة للدم (A-، وA+، وO-، وO+، وB-، وB+، وAB-، وAB+)، وفي هذا السياق يُشار إلى أنّ بعض مولدات الضد قد تُحفّز الجهاز المناعي لدى الشخص مُستقبل الدم ليقوم بمهاجمة الدم المنقول له، ومن هُنا تكمن أهمية تحديد فصيلة الدم، واختيار النوع الملائم قبل نقل الدم، وتجدر الإشارة إلى أنّ فصيلة دم (O-) تُعتبر من فصائل الدم النادرة، ولكنّها مطلوبة بكثرة نظراً لإمكانية نقل الدم الذي يتّسم بهذه الفصيلة إلى جميع الأشخاص بغضّ النظر عن فصيلة دمهم، لذلك فإنّ استخدام هذه الفصيلة يقتصر على الحالات الطارئة، خاصّةً إذا كان المريض رضيعاً تستلزم حالته نقل الدم.

خبراء يُحذّرون: فيروس كورونا يزيد خطر الإصابة بمرض خطير

- حذّر بحث جديد نشره علماء أعصاب متخصصون، من (موجة قادمة) من الأمراض العصبية، التي قد تنتج عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩).

- وتوقع فريق العلماء في معهد فلوري لعلم الأعصاب والصحة العقلية، أن يزيد انتشار فيروس كورونا من خطر إصابة الشخص بمرض الشلل الرعاش (باركنسون)، حسب ما أشار موقع (نيو أتلاس).

- ويعتبر مرض باركنسون داء مزمن تزداد شدته مع الوقت ويصيب الملايين في أنحاء العالم، ويسبب الارتجاف اللاإرادي ومشكلات في المشي والتحدث بسبب تلف خلايا المخ المنتجة للدوبامين.

- ووفقاً للدراسة، تتزايد التقارير التي تثبت أن فيروس كورونا هو فيروس موجه للأعصاب، مما يعني أن لديه القدرة على دخول أنسجة المخ.

- ويشير هذا إلى أن فيروس كورونا المستجد لديه بالتأكيد القدرة على أن يكون بمثابة (مادة أولية) ممرضة لزيادة خطر الإصابة بمرض باركنسون.

- ويقول الطبيب كيفن بارنهام أحد مؤلفي البحث: رغم أن العلماء لا يزالوا يتعلمون كيف يغزو فيروس كورونا الدماغ والجهاز العصبي المركزي، فإن حقيقة دخوله هناك واضحة.

- وأضاف: ما نفهمه الآن هو أن الفيروس يمكن أن يسبب اضطراباً لخلايا الدماغ، مع احتمال أن تستمر الانتكاسة العصبية.

- وأشار الباحثون أيضاً إلى التداعيات الناجمة عن جائحة الإنفلونزا الإسبانية عام ١٩١٨ كدليل على هذه الفرضية، فبعد خمس سنوات من انتهاء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، تضاعف تشخيص مرض باركنسون العالمي ثلاث مرات تقريباً.

فوائد الصبّار للوجه

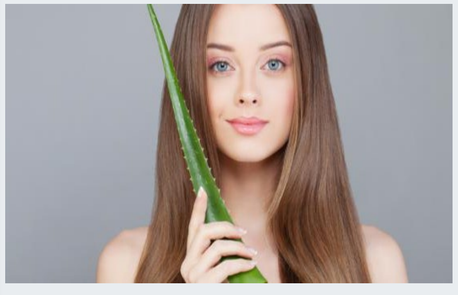

- يساهم الصبّار في تطرية الجلد وتجديد الخلايا التالفة من خلال مفعوله في تنظيفها بعمق وإزالة الخلايا الميّتة، فهو يحتوي على عدّة أحماضٍ أمينيّة أهمها الجلوتامين.

- يستخدم كعلاجٍ فعّال لبعض الالتهابات أو لسعات الحشرات، لاحتوائه على موادٍ فعّالةٍ مضادةٍ للالتهابات من لدغات الحشرات، الحكة، والاحمرار، الطفح الجلدي، أو حتّى الحساسيّة.

- يعالج حروق الشمس، وذلك لخاصيّته التي تكمن بالحماية من أشعة الشّمس الضارّة والأشعة فوق البنفسجيّة وحروق البشرة، من خلال أخذ المادة الهلاميّة الموجودة في وسط ورقة نبات الصبّار ووضعها على البشرة المحروقة.

- يزيل البقع الدّاكنة والتجاعيد، نظراً لاحتوائه على فيتامين أ الذي يساعد على ترميم بناء الجلد والحفاظ على مرونته.

- يعمل كمرطبٍ للوجه، لما يحتويه من نسبة رطوبةٍ عاليةٍ، إذ يشكّل الماء نسبةً كبيرةً من تركيبته، لذلك فهو مفيد لذوي البشرة الجافة على وجه الخصوص، كما ويعمل على تغذية جميع أنواع البشرة بشكلٍ عامٍ من خلال مساهمته في الحصول على بشرةٍ مرنةٍ، كونه يحتوي على موادٍ مرطّبة ومقلّلة لأيّ التهابات ضارّة بمادة الكولاجين، فهو إحدى المكونات الهامّة في الكريمات المرطبة للبشرة.

- يُحسن البشرة، من خلال زيادة توهّج الجلد وتقليل الانتفاخ تحت العين، وذلك لاحتواء ماء الصّبار على أهم مضادات الأكسدة الطبيعيّة وأهمها مادة (بايتالينز).

- يمنع ظهور الشعر الزائد، وذلك بالمداومة على مسح الوجه بقطنةٍ مبلّلة بزيت الصّبار.

- يزيل المكياج بطريقةٍ رائعةٍ دون أي آثارٍ أو بقايا.

اختبار نهائي لحكام إقليم الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ أجريت اختبارات أخيرة لحكام إقليم الجزيرة بهدف التأكد من جاهزيتهم للإشراف على مباريات الموسم الرياضي ٢٠٢٠ـ٢٠٢١ لكرة القدم في إقليم الجزيرة

يعد الجانب التحكيمي الأهم في البطولات والذي يساهم بشكل كبير في مدى نجاح البطولة والدوري من عدمه، وفي إقليم الجزيرة رغم كل الانتقادات التي تطال الحكام ولكن إلى حد كبير شكلت قاعدة جيدة للتحكيم، في ظل نقص ثقافة الاحترام والأخلاق لدى الكثير من اللاعبين والإداريين والمدربين.

وبهدف التأكد من سلامة وجاهزية حكام إقليم الجزيرة لكرة القدم أقيمت اختبارات ثانية، وهي الأخيرة لهم، من قبل لجنة الحكام في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة وتضمنت:

- حكام الساحة + مساعدين اختبار تحمل السرعة.
٤٠ محاولة ×٧٥متر ×١٨ ثانية راحة (٢٥متر×٢٠ثانية).
- اختبار السرعة.
- حكام الساحة ٦ محاولة × ٤٠ متر× ٦,٢ ثانية.
- الحكام المساعدين ٦ محاولة ×٤٠ متر× ٦,٠٠ ثانية.

ودخل الاختبار ١٤ حكماً وقد اجتاز الجميع اختبارات العملي والنظري والطبي بنجاح.

كما أجريت بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١١، اختبارات كانت الأولى للحكام وتجاوز وقتها ١٧ حكماً الاختبارات بنجاح من أصل ٢٤، بينما تخلف عن الحضور ستة حكام لظروف خاصة.

وسيبدأ الموسم الكروي الجديد والذي تأخر بسبب جائحة كورونا بانطلاق دوري الأشبال والناشئين، وذلك بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٥، وسيقام بنظام التجمعات المناطقية، بينما هناك بطولات أخرى لكرة القدم وهي لفئة الشباب للدرجتين الأولى والثانية، والرجال أيضاً للدرجتين الأولى والثانية، بالإضافة لمسابقة الكأس.

موراي يقود ناجتس لتقليص الفارق مع ليكرز

سجل جمال موراي ٢٨ نقطة، ليقود دنفر ناجتس للفوز ١١٤-١٠٦ على لوس أنجليس ليكرز، في المباراة الثالثة بالدور النهائي للقسم الغربي، بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وظهر موراي بشكل رائع ومرر أيضاً ١٢ كرة حاسمة، واستحوذ على ثماني كرات مرتدة، ليقلص ناجتس الفارق إلى ٢-١ مع ليكرز في السلسلة، التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات.

وأضاف جيرامي جرانت ٢٦ نقطة، في أفضل حصيلة في مسيرته بالأدوار الإقصائية، كما سجل العملاق نيكولا يوكيتش ٢٢ نقطة، واستحوذ على عشر كرات مرتدة، ومرر خمس كرات حاسمة.

ولم يكن تألق ليبرون جيمس كافياً في ليكرز، بعدما سجل ثلاثة أرقام مزدوجة وأحرز ٣٠ نقطة، واستحوذ على عشر كرات مرتدة، كما مرر ١١ كرة حاسمة، فيما أضاف زميله العملاق أنطوني دافيز ٢٧ نقطة. وتوقفت سلسلة من ستة انتصارات متتالية لفريق ليكرز.

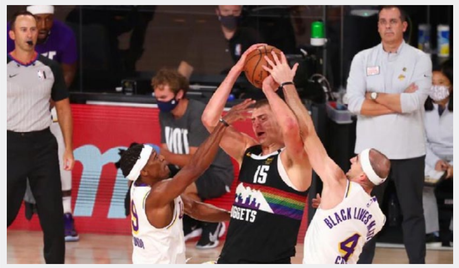

صحيفة أرجنتينية: استبعاد الهلال فضيحة آسيوية

لاقى قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، باستبعاد الهلال «حامل اللقب» من النسخة الحالية لدوري الأبطال، ردود فعل واسعة في الصحافة العالمية.

واستبعد الاتحاد الآسيوي، الزعيم من دوري الأبطال وقرر إلغاء كل نتائجه، بسبب عدم اكتمال العدد القانوني للاعبيه من أجل خوض مباراة شباب الأهلي دبي في ختام دور المجموعات، لانتشار فيروس كورونا بين لاعبيه.

وعلقت صحيفة «TYC SPORT» الأرجنتينية، على بيان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في تقرير لها تحت عنوان «فضيحة في دوري أبطال آسيا، استبعدوا الهلال بسبب فيروس كورونا».

وقالت الصحيفة «أصدر الاتحاد الآسيوي بياناً أعلن فيه خسارة الهلال المباراة التي كان من المفترض أن يلعبها اليوم، لعدم توفر الحد الأدنى من اللاعبين المتاحين».

وتابعت «غيّر الوضع العالمي لفيروس كورونا السيناريو في منافسات كرة القدم، حيث يسقط أسبوع بعد أسبوع ضحايا من اللاعبين المصابين الذين يبقون خارج المباريات».

وأردفت «لقد حدث ذلك في ليبرتادوريس، على سبيل المثال، لم يستطع ريفر أن يحظى بميلتون كاسكو وبوكا ليساندرو لوبيز، أو مع فلامينجو الذي انتشرت العدوى بين صفوفه وما زال يعاني، مع الغيابات التي فاز بها ضد برشلونة من جواياكيل، لكن شيئاً ما حدث في آسيا لم نشهده حتى الآن».

وكان على الهلال السعودي مواجهة شباب الأهلي الإماراتي في المباراة الأخيرة من دور المجموعات، حيث ضمن الهلال بالفعل مكانه في دور الـ١٦، لكنه ودع البطولة بقرار الاتحاد الآسيوي بسبب سلسلة من الإصابات.

وختمت الصحيفة «رتم القضاء تماماً على الفريق الذي دربه من قبل رامون دياز، لكن على الرغم من طلب تأجيل المباراة، أجبره الاتحاد الآسيوي على الظهور وإلا فسيتم إقصاؤه».

كارولينا بليسكوفا تسابق الزمن للحاق ببرولان غاروس

منح الخروج المبكر لكارولينا بليسكوفا من بطولة أمريكا المفتوحة للتنس، وقتاً أطول من منافسيها للاستعداد للملاعب الرملية، لكن بدلاً من ضبط الأداء، وجدت اللاعبة التشيكية نفسها في سباق مع الزمن للحاق ببطولة فرنسا المفتوحة.

وودعت كارولينا بليسكوفا، التي لا تزال تطارد لقبها الكبير الأول، بطولة أمريكا من الدور الثاني على ملاعب فلاشينج ميدوز، قبل أن تحول اهتمامها إلى بطولة إيطاليا التي حصدت لقبها العام الماضي.

لكن سلسلة من المباريات الصعبة على الملاعب الرملية، أرهقت جسد كارولينا بليسكوفا وتعرضت للإصابة في فخذها الأيسر خلال المباراة النهائية أمام سيمونا هاليب، قبل أن تنسحب ويذهب اللقب للاعبة الرومانية.

وتدرك كارولينا بليسكوفا، التي وضعتها قوتها ودقتها بين المنافسات القويات على الملاعب الرملية، أنها يجب أن تتعافى سريعاً، إذا أرادت أن تتجاوز ما حققته قبل ثلاث سنوات في بطولة فرنسا بتأهلها إلى قبل النهائي.

وقالت كارولينا بليسكوفا للصحفيين «أتمنى أن أكون جاهزة لمواجهة رولان غاروس. يمكن أن ألعب يوم الأحد، يجب أن أراجع الطبيب والتأكد من عدم خطورة الإصابة».

وتابعت «أعتقد بسبب خوضي الكثير من المباريات المتتالية الصعبة. حتى وإن لم تكن كلها من ثلاث مجموعات، لكنها على الملاعب الرملية في تحول سريع للغاية، أكثر من الملاعب ذات الأرضيات الصلبة».

وأظهرت جاربين موجوروزا، لمحات من الأداء الذي منحها لقب فرنسا ٢٠١٦، لكن اللاعبة الإسبانية تعرضت أيضًا للإصابة في إيطاليا، حيث عانت من إجهاد في الظهر خلال خسارتها في قبل النهائي أمام هاليب.

وتركز إيلينا سفيتولينا على رولان غاروس منذ توقف الموسم بسبب جائحة كورونا، عقب غيابها عن بطولة أمريكا المفتوحة بسبب مخاوف صحية. ومع ذلك اكتشفت في إيطاليا أن تحضيرها الطويل، لا يضمن لها النجاح.

وفازت سفيتولينا ببطولة مونتيري في المكسيك قبل توقف الموسم في آذار الماضي، لكنها خسرت أمام ماركيتا فوندروسوفا في دور الثمانية ببطولة إيطاليا.

وستغيب أشلي بارتي عن نسخة العام الحالي بسبب مخاوف صحية ونقص الإعداد، بينما تغيب نعومي أوساكا بطلة أمريكا المفتوحة للإصابة.

لكن كما أظهرت منافسات السيدات في السنوات الأخيرة، فلن يوجد نقص في المتنافسات القويات على اللقب.

مؤتمر اقتصاد المرأة الثاني تكلل بجملة مشاريع اقتصادية تفتح أمامها الآفاق

■ تقرير/ نشتيمان ماردنلي

روناهي/ قامشلو- لمناقشة الصعوبات التي واجهت المرأة في المجال الاقتصادي بالإضافة إلى دراسة خطط العمل والوضع التنظيمي والأعمال المنجزة على صعيد تطوير اقتصاد المرأة خلال العامين الأخيرين أقيم مؤتمر اقتصاد المرأة الثاني مؤخراً

من الضروري للمرأة معرفة وفهم وتحليل مكانتها ودورها في المجتمع بكافة المجالات لتلعب دورها بالشكل المطلوب، ومن أهمها المجال الاقتصادي الذي يعتبر أساساً لتحقق استقلالها الذاتي بعد أعوام من حرمانها من حقها من قبل الذهنية الذكورية والأنظمة المستبدة، وعلى هذا الأساس وبتاريخ ٢١ أيلول ٢٠٢٠، انطلق مؤتمر اقتصاد المرأة الثاني في جامعة روج آفا بقامشلو بحضور ٨٠ مندوبة من كافة مناطق شمال وشرق سوريا وممثلات عن المؤسسات المدنية.

لأن اقتصاد المرأة لا يزال يواجه صعوبات وتحديات عدة ركز مؤتمر ستار من خلال عقد المؤتمر الثاني لاقتصاد المرأة مؤخراً على مناقشة الصعوبات التي واجهته خلال العامين الأخيرين لإيجاد الحلول المناسبة لها، لأن أول أهداف المؤتمر هو فتح الآفاق أمام المرأة باستمرار، وتشجيعها على الانخراط في كافة المشاريع التي تدعم الاقتصاد المجتمعي.

رد على كافة أشكال العنصرية

وحول الصعوبات التي مر بها اقتصاد المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا بينت الإدارية في لجنة اقتصاد المرأة بمؤتمر ستار غالية نجار لصحيفتنا بأن المرأة في شمال وشرق سوريا مرت بالكثير من الصعوبات والعوائق التي كانت تقف حاجزاً أمام تقدمها على كافة الأصعدة من هجمات خارجية وسياسات أيديولوجية تحاك ضدها على وجه الخصوص، بالإضافة إلى الذهنية الذكورية في مجتمعاتنا، لكن هذه التحديات لم تتوقف عمل المرأة وإرادتها في التقدم والسعي لتحقيق الأفضل لمجتمعها ومحيطها وذاتها على الدوام.

مؤكدةً بأن أول أهداف انعقاد المؤتمر هو أن يكون رداً على كافة أشكال العنصرية والهجمات الخارجية بكافة أشكالها.

وبالرغم من كل المساعي لدعم المرأة اقتصادياً إلا أنه لا يزال اقتصاد المرأة في شمال وشرق سوريا يعاني من بعض العقبات، منها نقص الأيدي الخبيرة، ونقص الدعم أيضاً، وهذا ما يشكل عائقاً أمامها للوصول للاكتفاء الذاتي بشكل تام.

وعن دور مؤتمر ستار بدعم المرأة اقتصادياً ومخططهم بهذا الخصوص أضافت غالية: «نحن في مؤتمر ستار كلجنة مهتمة بشؤون

اقتصاد المرأة ستكون أغلب اهتماماتنا في الأوقات المقبلة هو السعي لتطوير اقتصاد المرأة عن طريق الاهتمام بالزراعة لغنى الأراضي الزراعية في مناطقنا بشمال وشرق سوريا، للوصول إلى الاكتفاء الذاتي الذي يحقق التوازن في المجتمع، كما نسعى إلى الاهتمام بالناحية التجارية والصناعية أكثر لتحقيق التكامل بين كافة الأجزاء التي تطور من اقتصاد المرأة».

ونوهت غالية إلى أن المؤتمر أنجز الكثير من الأعمال الداعمة التي فتحت آفاقاً كثيرة أمام المرأة من بناء الجمعيات الزراعية والحيوانية والتجارية ومجال البيع والشراء والتسويق، كما حقق إنجازاً فعلياً للإنتاج الحرفي والصناعي.

وأردفت: «ساهمت جمعيات الاقتصاد المجتمعي في شمال وشرق سوريا في تطوير اقتصاد المرأة وإيجاد فرص العمل الجماعي التضامني والتي تهدف إلى كسر احتكار بعض التجار وعلى وجه الخصوص في الفترة الراهنة التي تمر بها المنطقة من غلاء بعد فرض قانون قيصر على الحكومة السورية التي أثرت سلباً على اقتصاد البلاد بشكل عام».

«المرأة تنير الآفاق للنصف الآخر»

مسترسلةً بأن المرأة في شمال وشرق سوريا حققت منجزات مباركة إلى أن وصلت لمرحلة العالمية نوعاً ما، وقالت: «أصبح يحتذى بالمرأة في شمال وشرق سوريا في كافة أرجاء العالم من خلال مشاركتها رغم كل العوائق في كافة المجالات والأصعدة، منها السياسية والثقافية والعسكرية، وعلى وجه الخصوص الاقتصادية لأن الاقتصاد جزء لا يتجزأ من السياسة فعلى المرأة معرفة ذاتها سياسياً لتستطيع أن تتألق في الاقتصاد وتحقيق استقلالها الذاتي بعد أعوام من فرض سياسة حرمتها من حقها في الإدارة والاستقلال فالسياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة». ضعف اقتصاد المرأة يعود إلى ما قبل ثورة روج آفا والشمال السوري، بحسب غالية، مبينةً أن حقوق المرأة كانت مهضومة

غالية نجار

بشكل كامل، ولكن بعد ثورة روج آفا حققت بنفسها قفزة غيرت المفاهيم إلى درجة كبيرة، وأصبحت المرأة هي الريادية في مجالات كانت حكراً على الرجل.

وفي ختام حديثها ناشدت الإدارية في لجنة اقتصاد المرأة بمؤتمر ستار غالية نجار كافة النساء أن يكسرن حواجز التخلف التي تبقيها مقيدة، وأن تكافح للوصول إلى حقيقتها التي تؤكد بأن المرأة نصف المجتمع وهي من تنير الآفاق للنصف الآخر، وقالت: «لأجل أن تحقق مبتغاها في التوازن والاكتفاء والقضاء على كافة أشكال التمييز ضدها».

وعلى أساس النقاشات حول خطط العمل والهيكل التنظيمي والمواضيع والاقتراحات التي تطرقن إليها الحاضرات خلال المؤتمر اتخذت قرارات عدة مشاريع والعمل عليها ليكون نتاجها إيجابياً ويحمل في طياته النهوض بالمرأة والمجتمع، ومن أبرزها: بناء أكاديمية اقتصاد المرأة، فتح مصنع المحارم، افتتاح تدريبات للمرأة في مجال الاقتصاد، تطوير الزراعة المروية، تنظيم مشروع جمعية الحيوانات الصغيرة في ١٠٠ قرية من قرى شمال وشرق سوريا، وفتح وكالة بحوث لتطوير اقتصاد المرأة.

واختتم فعاليات المؤتمر بقراءة أسماء الإداريات اللواتي تم اختيارهن في النواحي والمقاطعات في الأقاليم الثلاثة، وهن بدورهن أقسمن على أن يواصلن العمل بكل جد ومثابرة.

شابة أرمنية تترجم مآسي شعبها عبر فنها

ترعرعت سيرلي سيمونيان ضمن عائلة أرمنية تملك ميولاً فنية، فأختها الكبرى ترسم وأخوها الصغير يتعلّم العزف على عدة آلات موسيقية، فما هي موهبتها؟

تجلس سيرلي سيمونيان (٢٠ عاماً)، وهي من أرمن قامشلو، أمام آلة البيانو تتدرب على إتقان النوتة الموسيقية لإحدى الأغاني الأرمنية، وترغب من خلال موهبتها الغنائية بإحياء الفن الأرمني في الجزيرة السورية.

نشأت «سيرلي سيمونيان» في عائلة أرمنية مكوّنة من أربعة أطفال (فتاتان وشابان)، وكان لعائلتها الدور الكبير في تطوير موهبتها في الغناء.

تقول عن تشجيع عائلتها لها بالقول: «كنت في الحادية عشرة من عمري حين سمع والداي صوتي وأنا أغني داخل غرفتي بسبب خجلي، فقاما بتشجيعي للغناء بشكل علني وتطوير صوتي».

والدها من أكبر المشجعين

تقول الفتاة العشرينية أن والدها كان من أكبر المشجعين لها ودعمها بكل خطوة لتطوير صوتها والعمل على تحسينه.

عانت الفتاة الشابة من رهبة الوقوف أمام الناس والغناء وكان يتملّكها الخوف والخجل أثناء غنائها أمام مجموعة كبيرة من الناس لشعورها أنهم لن يُعجبوا بصوتها وسيتنمّرون عليها، وبقي حاجز الخوف يرافقها حتى صيف ٢٠١٦ حين طلب منها أستاذها ومسؤول المدرسة الصيفية الأرمنية الخاصة، الغناء في حفل تخريج طلاب المدرسة.

وتابعت عن تجربتها بالغناء على المسرح لأول مرة لوكالة «نورث برس»: «وقفت على المسرح وغنيت أغنية أرمنية، أمام العشرات من الأشخاص، وكانت هذه تجربتي الأولى».

وأثناء غنائها في احتفالية خاصة بنادي الأرمن في قامشلو عام ٢٠١٧، تعرّفت سيرلي على العازف والمدرّب الموسيقي، هاروت مادرجيان، والذي كان له دور في تدريب وتطوير صوتها.

كما شاركها بالعزف في الفيديو كليب الأول لها، والذي كان عبارة عن نسخة لأغنية أرمنية عن الإبادة الأرمنية التي تعرّض لها الشعب الأرمني على يد الدولة العثمانية عام ١٩١٥ في تركيا، وأردفت: «اقترح عليّ المدرب هاروت أن نقوم بتسجيل أغنية خاصة بمناسبة الذكرى السنوية للإبادة الأرمنية، فسجلتها بصوتي وكان يرافقني هو في العزف على آلة الكمان».

وتقول إن أغنيتها هذه كانت الأولى التي تُسجّل بمنطقة الجزيرة، وخاصةً بالإبادة الأرمنية.

ولم تقف آنذاك عند هذه الخطوة فقط، بل بدأت بتسجيل أغاني لفنانين أمثال فيروز وعبير نعمة وغيرهم، ونشرها عبر حسابها الخاص على موقع «فيسبوك».

وكانت تعاني في البداية من قلّة المعاهد الموسيقية التي تهتم بالغناء في منطقتها، بالإضافة لظروف المنطقة خلال سنوات الحرب في سوريا.

دمج الغناء

أضافت سيرلي: «لم أستطع صقل موهبتي بالطريقة المناسبة بسبب ما نعيشه في سوريا من حروب، وظروف المنطقة لم تساعدني بسبب قلّة المعاهد الفنية».

ولم تكتف بغناء التراث واللون الأرمني فقط، فحاولت دمج الغناء العربي بالغناء الأرمني «قررت أن أعمل على شيء خاص بي، فدمجت بين الأغنية الأرمنية «سيراهارفيليم» (مغرمةٌ بك) للمغني الأرمني، أرسين الجانكيان، والأغانية العربية «بتعرف شعور» للفنان أدهم نابلسي».

بعد تقديمها للأغاني القومية الأرمنية، وردود الأفعال الإيجابية المُعجَبة بصوتها، شعرت الفتاة الشابة بالمسؤولية تجاه نفسها وتجاه الفن الأرمني. وأكدت: «بعد أن رأيت ردود الفعل الإيجابية، وطلبات من بعض المتابعين بالعمل على أغنية أرمنية خاصة بي، شعرت بالمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقي اتجاه الفن الأرمني».

وعملت «سيرلي» على تطوير صوتها بمساعدة مدربها هاروت مادرجيان، و»اجتهاد شخصي من متابعة مواقع الإنترنت الخاصة بتدريب الأصوات».

كانت مدينة قامشلو غنيّةً بفنانين وعازفين أرمن، بعضهم عمل في منطقة الجزيرة حتى بداية الأزمة في سوريا، ومن بينهم مامبري سيمونيان، وبيدو شانوريان، وبابكين خجادريان، بالإضافة للفنان أرسين كركوريان الذي حصل على درجة الدكتوراه في الموسيقى، ويُشغل الآن منصب نائب وزير الثقافة بأرمينيا.

وخرّجت منطقة الجزيرة الكثير من الفنانين الأرمن والذين اشتهروا في البلاد العربية مثل الفنان وديع مراد الذي كان شمّاساً في الكنيسة الأرمنية بمدينة قامشلو.

كما أن بعض المغنيين الأرمن نالوا شهرة عالمية مثل آرام ديكران الذي غنى بمختلف لغات منطقة الجزيرة كالأرمنية والسريانية والعربية واشتهر أكثر بغنائه باللغة الكردية.

وفقدت المنطقة الكثير من المواهب الأرمنية التي لم تداوم على موهبتها في الغناء وهاجر غالبيتهم في السنوات العشر الأخيرة.

وللأرمن في الجزيرة السورية مدارس خاصة يتعلّمون فيها حتى الشهادة الثانوية، بالإضافة لامتلاكهم نوادي وصالات خاصة لتدريب وتعليم وتثقيف الشباب، ولهم فوج كشفي خاص بهم يعزف في المناسبات الدينية والقومية الخاصة بهم.

بصمة امرأة

لا سلام وسفير السلام رهن الاعتقال

حنان عثمان

اليوم العالمي للسلام ... يومٌ أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة ليكون مناسبة عالمية مشتركة يحتفل بها جميع شعوب العالم، حيث يتم تنظيم فعاليات جماعية من أجل دعم وتعزيز دور السلام في حياة الشعوب والأمم، والدعوة في هذا اليوم إلى الالتزام بوقف العدوان والقتال.

بالإضافة إلى نشر الوعي والثقافة التي تغرس السلام والديمقراطية بين الناس وتمنح الإنسان القيم والمثل المرتبطة بالحرية والعيش بسلم وأمان. ذلك الأمان الذي طالما حلم به الإنسان طيلة وجوده على هذه الأرض.

أين السلام العالمي؟ تشهد البشرية منذ سنين صراعاً دامياً وحروباً إقليمية ودولية راح ضحيتها ملايين من الأبرياء بين قتيل وجريح ومشردٍ ونازح. وفي يوم السلام العالمي، نرى أن الدول العظمى الرأسمالية لا يهمها السلام ولا يهمها مصير الشعوب، همها الوحيد هو الربح الأعظم من خلال إثارة النعرات والفتن والحروب الطائفية والإقليمية فقط من أجل بيع الأسلحة وتوسيع حدود نفوذها.

أين السلام؟ وهمّ الأمم المتحدة هو فقط إصدار مراسيم وقرارات وبنود تتعلق بالسلام، ولكن هل هناك محاسبة للمنتهكين؟ أليست ازدواجية المعايير هي الطاغية على الكثير من المنظمات الحقوقية والإنسانية؟

كيف لنا أن نتحدث عن السلام في حين تسجن أيقونات الفكر والحرية؟ إن سجن سفير الحرية والسلام والديمقراطية القائد عبدالله أوجلان في تركيا مناف لمبادئ السلام العالمي، وإن حزب العدالة والتنمية بقيادة مجرم الحرب أردوغان فاقدون لكل المعايير الإنسانية لما يقدمون عليه من انتهاكات بحق صاحب الفكر الديمقراطي القائد عبدالله أوجلان ورفاقه من معتقلي السياسة والرأي داخل السجون التركية.

إن الفيلسوف والمفكر القائد عبدالله أوجلان يرمز للحرية ويرمز للمساواة خاصةً بعد دراسة مرافعته الأخيرة المكونة من خمسة مجلدات عن قرب (مرافعة: مانيفستو الحضارة الديمقراطية)، والتعمق في مشروع الأمة الديمقراطية الذي طرحه والذي يعتبر خلاصاً ليس فقط للكرد بل لكافة الشعوب المضطهدة في الشرق الأوسط. هذا المشروع مبني على أساس أخوة الشعوب وبث روح السلام أينما طبق.

حرية القائد آبو هي بمثابة صمام أمان في المنطقة لأنه ومن خلال جميع رسائله يدعو جميع الأطراف إلى وقف آلة الحرب واليده بحوار جدي لأجل حل كافة المشاكل والصعاب.

في الختام لا سلام مع الظلم والعبودية وتغييد الحريات، ولا سلام مع العنصرية والطائفية.

لا سلام إن لم يتمتع الكرد وجميع الشعوب بحقوقهم المشروعة. معاً من أجل تغيير ثقافة الانتقام والعنف إلى ثقافة التسامح والسلام والعيش المشترك.

شكري شيخاني: «على الدول العربية دعم قسد في تصديها للمخطط التركي التوسعي»

أكد رئيس التيار الإصلاحي السوري شكري شيخاني بأن تحقيق أردوغان غايته بأن يكون زعيماً للعالم الإسلامي أمر مستحيل ولا أحد يريد أن تكون تركيا زعيمة للعالم الإسلامي، وأشار إلى أهمية قيام الدول العربية والإسلامية بطرد السفراء الأتراك من عواصمهم، وتقديم الدعم الكامل عسكرياً ومادياً ولوجستياً لقوات سوريا الديمقراطية التي تتصدى للمخطط التركي وأطماعه. وشدد: «على الدول العربية إدراك حجم وإمكانات قوات سوريا الديمقراطية في التصدي لخطر الإرهاب والمرتزقة وداعميهم وبخاصة المحتل التركي».

جاء ذلك خلال الحوار الذي أجرته الخبر ٢٤ معه وكان نص الحوار على الشكل التالي:

ـ هل من المتوقع رؤية حملات شعبية أو سياسية عربية ضمن الدول العربية ضد التدخلات التركية مع رويتنا لبعض التظاهرات سابقاً في منطقة شرق ليبيا وكذلك أمام السفارة التركية في بغداد ضد التدخل التركي، وخصوصاً مع تزايد حدة المواقف العربية الرسمية؟

هذا السؤال تنقسم إجابته إلى قسمين رئيسيين وهما الدول الإسلامية بشكل عام والذين يبلغ تعدادهم مليار و٩٠٠ مليون نسمة مسلم، في الحقيقة لا أحد يريد أن تكون تركيا زعيمة للعالم الإسلامي، إلا جماعة الإخوان المسلمين والتي تتخذ من تركيا وإسطنبول تحديداً منطلقاً وتجمعاً وتمويلاً، فأغلب الدول الإسلامية ترى في النظام التركي التابع لحلف الناتو والمعترف بإسرائيل لا يمكن الركون إليه وتسليمه زعامة المسلمين، وأن آثار زوبعة الكذب والنفاق بتحويل أيا صوفيا من متحف إلى مسجد لجذب أنظار المسلمين وبدعاية كبيرة، بل وضخمة من منظمة الإخوان المسلمين بان منقذ الإسلام هو النظام التركي ممثلاً بـ أردوغان، ورأينا جميعاً تداعيات القرار وأثره على المسلمين قبل العرب، لذلك صدق من قال إن فرص تركيا في زعامة العالم العربي تعادل فرص اليونان في زعامة الأتراك، وهذا الاستحالة في تنفيذ ذلك القرار ولأنه أيضاً ستكون له عواقب سياسية كبيرة، فالموضوع له أبعاد تاريخية ودينية وثقافية واجتماعية وفكرية ودبلوماسية ورمزية، إلى جانب كونه مثيراً للجدل من حيث الجوانب القانونية.

أما القسم الثاني من الإجابة على هذا السؤال فهي أن نظرة العرب للدولة العثمانية سلبية بشكلٍ عام لما رأته وتراه الأعين من تدخلات في كل الدول العربية تقريباً بدءاً من سوريا إلى ليبيا وتونس والعراق ولبنان والسودان والحدود المصرية الليبية، عدا أن عدداً كبيراً من الدول العربية أنظمة وحكومات نراهم غاضبين من الدولة العثمانية ويرون في العثمانية السبب الرئيسي لتخلفهم، على مدى أربعة قرون ذاقوا فيها كل أنواع الجهل والتخلف والاستعباد والفتنة والظلم، إضافة للجوع والذل وفقدان القيمة للعرب دول حكومات وشعوب إلا من تعشّشت في عقولهم المريضة والعفنة الذين ساروا بركب الإخوان المسلمين، فهذه القلة هي

من تقتدي بالعثمانية. وبالنسبة للعرب بشكل أو بآخر لا يقبلون أن تكون الخلافة في أمة أخرى غيرهم، ومما لا شك فيه؛ فإنه مطلوب وبزخم أكبر تحرك كل القوى الشعبية عبر حراك سياسي فيه دعوة واضحة لتعرية النظام التركي وفضح الأسلوب البلطجي والاستبدادي الذي ينتهجه ولكن للأسف إلى الآن لم تتبلور هذه الحملات بشكل أكثر فاعلية بسبب سيطرة الوهم الديني والخلافة الإسلامية التي تدعيها تركيا ومن خلالها تسيطر على جزء لا بأس به من المجتمع العربي والإسلامي وما كان ذلك ليخطو بخطوات ناجحة لولا الدعم اللامحدود من دول معينة أوروبياً وهي بالأساس داعمة لتنظيم الإخوان المسلمين.

ـ كيف ترون مستقبل المنطقة في ضوء التحديات المحيطة بها؟ هل من الممكن خلق جبهة نضال مشتركة بين القوى الديمقراطية وكذلك تحالف عربي كردي؟

جواب الشق الثاني من هذا السؤال الهام جداً؛ سيكون رداً على الشق الأول بما معناه بأن حل القضية الكردية بكامل أبعادها وتفصيلاتها إدارة ذاتية وحكم لا مركزي ومشاركة في القرار السياسي والاعتراف باللغة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية للشعب الكردي، سيكون هو المدخل الرئيس لحل الكثير من المعضلات والمشاكل العالقة في المنطقة، والشراكة بين الكرد الذين عددهم أكثر من ٤٠ مليون نسمة مع شعوب المنطقة التي يعيشون بها بوجه خاص تركيا وإيران وسوريا، على خطى ما حدث في العراق وهو عبارة عن حكم ذاتي يتصل بالعاصمة المركزية بما يخص الحالات السيادية للبلد من دفاع وخارجية واقتصاد، وهكذا سيكون حال كل هذه المنطقة بتشارك شعوبها من كرد وعرب وأتراك.

التركي ويقدرون صمودهم وتضحياتهم ووقوفهم بكل بسالة وشجاعة وبطولة ضد أي توسع تركي عثماني، وما قامت به قوات سوريا الديمقراطية عبر بطلاتها وأبطالها سيكتب التاريخ طويلاً عن هذه التضحيات، ومع أن الكل أقصد الدول العربية وبخاصة الإقليمية لها مواقف عدائية واضحة مع الأتراك بسبب التدخلات التركية المتواصلة واحتلال أراضي واعتداءات عسكرية وسياسية، ومع ذلك؛ فإنها لم تدرك حتى الآن حجم وإمكانيات قسد في تصديها للمشروع العثماني التركي والذي يستهدف العرب قبل الكرد. ومع ذلك نرى أن الإجراءات مقصرة تماماً ولا ترتقي إلى مستوى التهديد والوعيد التركي العدواني الغاصب، وكل الدول تعرف تماماً أن تركيا باتت من أخطر التهديدات على الأمن القومي العربي وأصبحت تحتل أراضي دول عربية وخاصة لواء إسكندرون وعفرين وإعزاز وقواعد عسكرية في ليبيا، ويعرف الجميع أن تركيا تعمل على دعم المجموعات المرتزقة الإرهابية مثل الإخوان والقاعدة وداعش، وبكل تأكيد أن تركيا باتت قاسماً مشتركاً لأغلب أزمات المنطقة وهو ما يدعو إلى بلورة موقف عربي قوي.

لقد افتقدت المخاوف العربية وعلى مدى مئة عام من التدخلات التركية في دول المنطقة إلى التعاون والتنسيق لمكافحتها، واقتصرت التهديدات التي تمثلها أنقرة، وبسبب وجود تباين في الرؤى لم تحظ عملية المواجهة بموقف جماعي صارم، فهناك دول عربية تتواطأ وتتقاعس وتتآمر معها، الأمر الذي كشفه اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير حتى رأينا كيف أن أربع دول عربية رفضت إدانة التدخلات التركية في ثلاث دول عربية. وأعود للقول؛ إذا لم تجد هذه الممارسات موقفاً عربياً حاسماً؛ فإن الدولة التركية سوف تتجاوز حدودها الراهنة؛ لأن التعويل على المجتمع الدولي وقوانينه وأعرافه وتقاليده لم يُثبت الإيجابيات، حيث تتصرف أنقرة كأنها تحظى بمباركة قوى كبرى، وتمكنت من التسلل بسهولة إلى مناطق كثيرة، وتتمرس خلف سياسات تتعارض تماماً مع ثوابت حسن الجوار. وهنا لا بد من الإشارة إلى لفت نظر أي اجتماع عربي تحت مظلة الجامعة العربية بأن الكرد لا زالوا في المربع الأول للدفاع عن سيادة وأمان الدول التي يعيشون فيها، بأن تتغير النظرة إلى الكرد وتتغير المعاملة والأسلوب بالتعاطي وفتح قنوات الحوار والنقاش على طاولة تجمع بين الكرد والعرب ولا حل إلا بلقائهم و تفاهمهم وتوافقهم.

دامت الحكومات العربية والإسلامية والتي تضع خطوط حمراء لهذه الدولة المارقة والتي فاقت تصرفاتها المغول والتتر، فعليها أقصد الدول العربية والإسلامية أن تتحول من المواجهة بالأقوال إلى الأفعال بطرد السفراء الأتراك من عواصمهم وبسحب السفراء العرب من أنقرة ووقف التعامل التجاري ومقاطعة بضائعها. نعم لا بد من مواقف حاسمة ضد تركيا اقتصادياً وسياسياً وخلق جبهة عربية إسلامية تضم كل قوميات المنطقة لمواجهة هذا الصلف والتعنت التركي المقيت، وتقديم الدعم الكامل عسكرياً ومادياً ولوجستياً لقوات سوريا الديمقراطية والتي تتصدى لوحدها للمشروع التركي التوسعي الاستعماري.

ـ بعد أن أصبحت تركيا من أخطر التهديدات على الأمن القومي العربي وأصبحت تحتل أراضي دول عربية وتعمل على دعم المرتزقة مثل الإخوان والقاعدة وداعش، وفي خضم البحث عن سبل مواجهة الاستعمار التركي؛ هل يُنظر للكرد الذين يخوضون نضالاً ضد تركيا منذ أربعين عاماً، أنهم جزء من الأمن القومي العربي؟ وهل تغيرت نظرة العالم العربي إلى نضال الكُرد وحقوقهم سواءً في تركيا أو إيران أو سوريا؟

لكن؛ النظام التركي والإخوان المسلمون لا يريدون الاستقرار لشعوب المنطقة ولا يريدون لهم التنعم ويحاولون إفشال أي تقارب كردي ـ عربي وحتى عربي ـ عربي، ويجدون لذلك الإعلام والأقلام وضعاف النفوس من الصحفيين والكتّاب لمحاربة أي تقارب كردي عربي، وما لم يتم تحالف عربي كردي؛ فإن المنطقة لن تنعم بالهدوء ولا بالاستقرار، ولكن بالمقابل ليس مستحيلاً الشراكة بين العرب والكرد وليس معجزة أن يلتقي الكرد والعرب إذا ما تنبه إلى ذلك الشرفاء وأصحاب العقول المنفتحة من الطرفين فسنشهد قيام جبهة نضال مشترك تجمع الطرفين على هدف واحد وهو وقف التمدد العثماني بكل إشكاله القومية والدينية.

ـ في ضوء حالات التوتر والفوضى وسياسة تركيا الحالية التوسعية؛ كيف يمكن تقوية وتمتين الجبهة الداخلية في المنطقة، وكذلك حل القضايا العالقة حتى لا تكون مدخلاً للتدخلات الخارجية؟

هذه مهمة شاقة وصعبة تتنظر السياسيين والمفكرين من كل الأطراف ولكنها ليست مستحيلة التحقيق، وما دامت الغالبية من هذه الشعوب عانت وذاقت من عنف واستبداد النظام العثماني ولباسه الجديد التركي، وما

عودة الحاميات العثمانية... أحلام التوسع تداعب أردوغان بعد قرن على السقوط

■ خالد بشير

لم يتوقف المشروع التوسعي التركي عند حدود التمدد الناعم في الثقافة والاقتصاد؛ بل تجاوزه إلى التمدد والتوسع الخشن، والمتمثل في صورته العسكرية الصريحة، لتعيد تركيا بذلك سيرة الوجود العسكري العثماني في العالم العربي، بعد أن مضى على نهايته نحو مائة عام، جاء التوسع العسكري التركي عن طريق تدخلات عسكرية، وإرسال جنود، وتأسيس قواعد عسكرية، أقيمت خلال الأعوام القليلة الأخيرة، على أطراف المنطقة العربية، وفي شقيها؛ الأسيوي والأفريقي.

قاعدة الريان في قطر والخطر المحدق بالمنطقة

يأتي في مقدمة هذه القواعد القاعدة العسكرية التي افتتحت مؤخراً في قطر، وهي «قاعدة الريان العسكرية»، التي مثّل افتتاحها أول وجود عسكري في منطقة الخليج العربي الاستراتيجية، وذلك منذ نهاية التواجد العثماني، وكانت قطر قد وقعت بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٩ اتفاقية دفاع مشترك مع تركيا، وذلك إثر سحب الدول الخليجية سفراءها منها احتجاجاً على سياسات الدوحة الخارجية حينها.

وبناءً على تلك الاتفاقية بدأت أعمال البناء والتجهيز للقاعدة، ولكن، ومع إعلان «دول الرباعية» مقاطعتها لقطر في الخامس من حزيران ٢٠١٧، طلبت الدوحة من أنقرة التعجيل بافتتاح القاعدة، وهو ما تمّ بعد أن صوّت البرلمان التركي يوم السابع من حزيران على مشروعي قرار يتعلق الأول منهما بتدريب وتأهيل قوات الدرك القطرية، والثاني بتطوير اتفاقية التعاون العسكري المبرمة بين البلدين، وقد رأت الدوحة في «قاعدة الريان» دعماً لها.

وتضم القاعدة اليوم حضوراً عسكرياً يعتبر كبيراً نسبياً، يصل إلى ثلاثة آلاف عسكري من كافة الوحدات القتالية، ومن المرجح وصول عدد القوات إلى خمسة آلاف، بحسب مسؤولين أتراك يرون أنّ القاعدة قد تتطور لتشمل إمدادها بالسفن والمقاتلات الحربية، وهذا ما يشكل خطراً على أمن دول الخليج بالدرجة الأولى ومن ثم على أمن المنطقة العربية ككل.

قاعدة الصومال.. الأهداف المعلنة ليست الغاية

وعلى الجانب الآخر من شبه الجزيرة العربية، تطلّ على خليج عدن الإستراتيجي القاعدة العسكرية التركية الأخرى، التي كان الأتراك قد افتتحوها على الساحل الصومالي قبل افتتاح قاعدة الريّان بعام، وذلك في تموز من عام ٢٠١٦، وبعد عامين من أعمال التجهيز والبناء، وتقع القاعدة العسكرية في الصومال على مساحة ٤٠٠ دونم، وبلغت تكلفتها حوالي ٥٠ مليون دولار.

كانت الأهداف التركية المعلنة تتحدث عن غايات تتعلق بتدريب نحو ١٠،٥٠٠ جندي صومالي وإعدادهم من أجل مواجهة الحركات المتطرفة في البلاد، وتحديداً «حركة الشباب المجاهدين»، بالإضافة إلى مواجهة جماعات القراصنة في خليج عدن الإستراتيجي، الذي يعتبر من أكثر الممرات البحرية الدولية كثافةً في الحركة، وقد أكدّ رئيس أركان الجيش التركي «خلوصي أكار» أثناء حضوره مراسم افتتاح القاعدة أنّ بلاده «ستواصل دعم الصومال لتجاوز مشكلاته، وليستعيد الجيش الصومالي مكانته».

ولكن الموقع الاستراتيجي للقاعدة، ينبئ بمرام أبعد للأتراك؛ حيث يعتبر خليج عدن المعبر الرئيسي لتجارة النفط العالمية، ويمثل بذلك خطورة على أمن الخليج الاقتصادي، بالإضافة إلى أنّ توقيت بناء القاعدة أتى في ظل تصاعد العداء بين تركيا ومصر؛ حيث يعد خليج عدن ونهايته «مضيق باب المندب» بمثابة الانعكاس الإستراتيجي لقناة السويس المصرية، وبالتالي فإنّ هذا التواجد يمكن أن يشكّل ورقة ضغط مستقبلية ضد الجمهورية المصرية.

بالإضافة إلى ذلك، يمثل التواجد التركي في منطقة القرن الإفريقي، منطلقاً للتوسع المحتمل نحو أعماق القارة الإفريقية، وهي القارة الواعدة بأسواقها، واستثماراتها الوفيرة، والمواد الخام الحيوية، ويعزّز هذا الاتجاه ما أقدمت عليه تركيا مؤخراً من استملاك لجزيرة سواكن السودانية، الذي جاء تحت غايات معلنة تتمثل بالإعمار وإعادة التأهيل، وقد تكون هناك أهداف خفية أخرى تتمثل بالأطماع التركية في المنطقة للسيطرة على خيراتها ومواردها الطبيعية.

قواعد في شمال العراق تحقيق لطموح تركي قديم

بالإضافة إلى شرق وغرب شبه الجزيرة، وصل التواجد العسكري التركي إلى شمال العالم العربي، وبالتحديد شمالي العراق، وذلك في

معسكر «بعشيقة»، والواقع في إقليم كردستان، والمهمات التركية لم تتوقف على باشور كردستان والهدف هو إقامة المزيد من القواعد التركية العسكرية، وهذا يمثل تهديداً آخر للعرب أولاً قبل الكرد.

بعد تقدم مرتزقة «داعش» في سوريا والعراق خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، وسيطرته على مدينة الموصل في العاشر من حزيران ٢٠١٤، قامت تركيا في أواخر عام ٢٠١٥ بإرسال مئات من جنودها إلى معسكر «بعشيقة»، وذلك تحت الحجّة المعلنة بأنّ مهمتها تدريب قوات البيشمركة، ومقاتلين متطوعين من العشائر العراقية، لمواجهة خطر الإرهاب الداعشي، والتحضير لتحرير الموصل، واتضحت فيما بعد بأن تركيا لم يكن هدفها تحرير الموصل بل عملت على تثبيت تواجدها هناك.

وبالطبع قدمت بغداد احتجاجاً على هذا التدخل، الذي رأت فيه انتهاكاً صريحاً لسيادة الدولة العراقية؛ حيث قدّمت احتجاجاً رسمياً لدى مجلس الأمن بتاريخ ١٨ كانون الأول من عام ٢٠١٥، وتركيا لم تأبه بالاحتجاج العراقي وتوسعت بقواعدها في أراضيها، وهي تدّعي أنّ التواجد العسكري التركي في المعسكر يعود إلى التسعينيات من القرن الماضي، وأنه جاء بتنسيق مع حكومة إقليم كردستان.

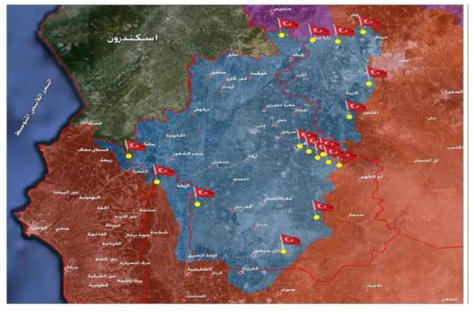

رجب طيب أردوغان أفصح عن النوايا التوسعية التركية في التدخل في إقليم كردستان، وذلك حين صرح في تشرين الأول من عام ٢٠١٦، بأنّ «الموصل تاريخياً تتبع تركيا وهي لنا»، مشيراً إلى ضرورة تعديل اتفاقية لوزان ١٩٢٣، والتي ضُمّنت الموصل بموجبها إلى الدولة العراقية ليعبر بذلك عن الأطماع التركية التاريخية في ضمّ الموصل وغيرها من المدن العراقية.

وقد تصاعدت حدّة الخلاف بين البلدين لاحقاً، ووصلت إلى حد استدعاء السفراء، دون أي استجابة من الأتراك؛ بل إنّ الرئيس التركي بعد إقالة أحمد داوود أوغلو، وما تبع ذلك من تحولات في السياسة الخارجية التركية، وتراجع التوجه التوسعي، والاتجاه نحو التطبيع مع روميا وإيران والعراق، قام رئيس الوزراء التركي الجديد بن علي يلدرم بزيارة بغداد في كانون الثاني ٢٠١٧، حيث وعد بسحب القوات، وهو ما لم يتم حتى الآن، وفي شهر كانون الثاني (يناير) الماضي قام وزير الداخلية التركي مولود جاويش أوغلو بزيارة بغداد؛ حيث تم مناقشة سحب القوات التركية مجدداً ولكن لم يحدث أي شيء جديد.

الأزمة السورية واحتلال تركيا الكثير من المدن

لم تكتفِ تركيا بكونها معبراً للمرتزقة من الأجانب نحو سوريا، وإنما تدخّلت بمختلف الطرق في الصراع هناك؛ حيث دعمت المجموعات المسلحة بوسائل مختلفة وبشتى الطرق، ولكن الدور التركي تجاوز ذلك إلى شنّ حملات وعمليات عسكرية موسعة كعملية احتلت من خلالها العديد من المدن السورية كإعزاز والباب وجرابلس ومن ثم عفرين وكان الغزو الأخير الذي طال رأس العين وتل أبيض، وهي هددت غير مرة بعمل عسكري ضد شمال وشرق سوريا، حيث أعلنت بناء عدة قواعد في المناطق التي احتلتها وهذا دليل على تموضعها للبقاء في المدن المحتلة.

وتعتبر مثل هذه الحملات واحتلال الأراضي السورية انتهاكاً صريحاً وصارخاً لمبادئ وقوانين السيادة الدولية وقراراتها، وكان أخطر ما حمله التدخل التركي في سوريا هو توجه تركيا نحو إنشاء قواعد عسكرية، ففي أيار ٢٠١٧ أعلنت تركيا عن تخطيطها لإنشاء قاعدة عسكرية على تلة غرب مدينة الباب السورية.

وفي الأول من تشرين الثاني أُعلنت عن استكمال إنشاء وتأهيل القاعدة العسكرية التركية الأولى في سوريا، على قمة جبل «الشيخ بركات»، قرب بلدة «دارة عزة»، في الريف الغربي لمدينة حلب، ليكون ذلك إعلاناً صريحاً آخر عن الطابع التوسعي للسياسية التركية تجاه المنطقة، ومن ثم بدأت ببناء عدة قواعد في جميع المدن التي احتلتها وشملت القواعد مدينتي رأس العين وتل أبيض.

«المؤابي» رواية تخيل تاريخي عن ثورة العرب ضد العثمانيين

أكثر من أي وقت مضى صارت الرواية التاريخية تجتذب الأقلام العربية، مغرية إياها بعوالم ثرية من الحكايات والقصص والشخصيات والأماكن والأحداث، وهو ما اندفع إليه الكثير من الكتاب، ليقدموا أعمالاً روائية ليس رهانها الالتزام بالتاريخ كما هو بقدر ما يهدفون إلى استنطاقه من خلال الخيال وإسقاطه على الحاضر لفهمه بطريقة أفضل، كما فعل الروائي الأردني سامر حيدر المجالي.

«مؤاب» اسم تاريخي لمملكة في الأردن قبل الميلاد يرجعه بعض المؤرخين إلى الجذر «مأب»، أي مكان غروب الشمس، في حين يرجّح آخرون أنه كان اسماً لقبيلة سكنت المنطقة وأسست تلك المملكة، في محافظة الكرك الحالية على الساحل الشرقي للبحر الميت.

من أبرز ملوكها «ميشع»، الذي خلدته مسلة تُعد أهم وثيقة مؤابية مكتوبة تحتوي على معلومات عن تاريخ المؤابيين ومعتقداتهم الدينية وجغرافيتهم ومنجزاتهم العمرانية وفكرهم وانتصارهم على أعدائهم.

ويحمل الآن أحد أقضية الكرك اسم «مؤاب»، ومنه استمد الكاتب الأردني سامر حيدر المجالي اسم روايته الأولى «المؤابي»، الصادرة حديثاً عن دار «الآن ناشرون وموزعون» في عمّان.

التاريخ المتخيل

تندرج رواية «المؤابي» ضمن روايات التخيّل التاريخي، أي التي تشكّل المادة التاريخية بواسطة السرد بعد قطع تلك المادة عن وظيفتها التوثيقية والوصفية لتؤدّي وظيفة جمالية ورمزية، وتتخذ الرواية مدينة الكرك مركزاً تنطلق منه الأحداث خلال السنوات الممتدة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٠ (وخلال تلك السنوات وقعت الحرب العالمية الأولى واندلعت الثورة العربية الكبرى) لتصل إلى دمشق وحلب وغيرها من المدن والبقاع في الجغرافيا الأوسع.

رواية تاريخية

وتتشابك الأحداث في دمشق، حيث يبرز الصراع بين حكم الاتحاديين الأتراك والحركة العربية الناشئة، وما واكبه من عسف وتنكيل، وتدخلات من الدول العظمى، خاصة فرنسا وبريطانيا اللتين أرادتا تحقيق مكاسب انتهت بتقسيم سوريا الكبرى، وبمعركة ميسلون التي صورتها الرواية في مشهدها الأخير، وهي المعركة التي خاضها العرب بقيادة يوسف العظمة ضد الجيش الفرنسي، واستشهد فيها «أنيس»، إحدى الشخصيات الثائرة في الرواية، مع باقي الثوار، وكان قد شهد قبل ذلك الخيانة المقيتة في أحلك الظروف وأدقها.

ومن الجلي أن موت «أنيس» يمثّل «موت حلم الشباب العربي التوّاق إلى وطن مستقل ومندفع للمستقبل»، كما كتب الروائي مجدي دعيبس صاحب رواية «الوزر المالح» حيث «كان الحلم قريباً جداً، وفجأة تبخر وانتهت الدولة الفيصلية، وهذا ما سبّب حالة من اليأس والخيرة وخيبة الأمل. هؤلاء الذي وقفوا في ميسلون مثّلوا حالة من الحلم والكرامة والتاريخ، في حين تلاشى الذين التهبت حناجرهم بالخطب والوطنية والثرثرة السياسية».

كما يبرز في الرواية التنازع الفكري والسلطوي بين أقطاب متناحرة عدة: الاتحاديين والائتلافيين والقوميين العرب، بينما «يحلم الناس البسطاء بتأمين عشاء الليلة القادمة لأطفالهم».

وتحفل رواية «المؤابي» بالوقائع التي تجسد البيئة المؤابية بملامحها العشائرية، وعلاقتها بالمحيط العربي وبالسلطة العثمانية، وبتطلعات أهلها وطموحاتهم التي عبّرت عن وعيهم بالمرحلة وتطورات أحداثها الحاسمة.

شخصيات وأحوال

تتعدد شخصيات الرواية الرئيسيّة والثانوية، وتتباين طباتعها لتقدم رؤاها ومواقفها باختلاف مساراتها بين ثائرين على السلطنة العثمانية وأصحاب مبدأ لا يحيدون عنه مثل عدنان المؤابي، وباحثين عن أمجاد شخصية مثل سلامة بن كريم، الذي يصبح لاحقاً سلامة بيك، وآخرين موالين لتلك السلطنة التي أغدقت عليهم الأوسمة والألقاب والأعطيات، ومنحتهم السلطة لتسيير شؤون نواحيهم وفقاً للعادات والتقاليد المعمول بها مثل ابن عويّد.

تعبّر الرواية عن تبدلات وتطورات في تلك الرؤى نتيجة تراكمات الأحداث، فيطل الروائي عدنان المؤابي والعقل المخطط لثورة «الهيّة»، التي قامت في الكرك ضد العثمانيين، يوصف في مرحلة من المراحل بأنه رجل داهية، وهو وإن أبدى تريثاً ظاهرياً في ذاك اليوم الذي اجتمع فيه الثوار لتدارس الموقف، فقد كان في حقيقة الأمر «يضع اللمسات الأخيرة على خطته التي أرادت لتلك الثورة أن تقوم دون أيّ تأخير».

وحين تضع الثورة أوزارها يرى البطل أن عليهم أن يهتموا بالحياة من الآن فصاعداً «كأننا موتاً، مواجهة الحياة لا تقلّ شجاعة عن مواجهة الموت. لقد فقدت عشائرنا كثيراً من شبّانها وزهرة رجالها في صراعها مع هذا العالم الذي لا يرحم أحداً».

ويوجّه كذلك ابنه فارس قائلاً «هذه الدّولة قدّر يا فارس، ونَفيضها قدّر كذلك، فاظفر منها في الحالتين بما يجعلك عالي الشّأن».

وتقدم الرواية كذلك وصفاً للطبيعة المؤابية وطريقة الحياة البسيطة آنذاك «وراء الطّور تهجع الأغنام في زرانيها. في مثل هذه الساعة حين تدنو الشمس من كهف الغروب يعجّ الفضاء بالقطعان العائدة من مراعيها، يتقدّم القطيع راع ويتخلّف وراءه آخر، وتحف القطيع من الجانبين كلاب الحراسة. ثمة موسيقى أيضاً، خليط من أشياء كثيرة؛ أجراس تُقرَع، وكلاب يشتدّ نباحها، والخيول التي لا تتوقّف عن الصهيل».

ومن المشاهد الوصفية أيضاً قول الكاتب «هذه الرحلة اليومية هي الشريان الذي يمد الناس هنا بالحياة. تنمو أجساد الأغنام فيتخللها أريج العشب الذي تستطيع أن تجد نكهته صافية في حليبها وألبانها وزبدتها، لكلّ عشبة رائحتها ومذاقها الذي لا تخطئه الأحاسيس المرهفة. تتكاثر الأغنام في فصل الشتاء ويُبَرِّز صوفها في أول الصيف، ويُباع الفائض من الرؤوس في مرحلة من المراحل بأنه رجل داهية، وهو للأكل وللمناسبات الاجتماعية. الدورة واضحة وبسيطة».

ويذكر أن المجالي حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من الجامعة الأردنية، والماجستير في إدارة الأعمال من جامعة نورثامبتون البريطانية. وهو باحث في مجال التصوف والفلسفة، وأصدر قبل هذه الرواية كتاباً فلسفياً بعنوان «شياطين في حضرة الملكوت» يتناول قضايا الوجود ومفاهيم الزمن والخلود، وكتاب «نصوص عرفانية وفلسفية» وكتاب «أكمام الحب والغضب»، وهو نصوص أيضاً.

وكالات

معرض تشكيلي بالقاهرة يقوم على لغة السينما

يبقى الفن ارتحالاً دائماً غير قانع بالثبات في مكان. فالثبات بالنسبة إلى الفنان يشبه الموت والنهاية. لذا فالتنقل بحد ذاته غاية ومغادرة الإحداثيات الثابتة والوضعيات المستقرة ضرورة لبلوغ التدفق وتفكيك الجمود المحيط.

الفنانة المصرية رانيا علام التي دأبت على فعل ذلك في كل معرض من معارضها، باقتحامها تجربة وعوالم أخرى جديدة في كل مرة.

لا يكفي شريط واحد لاختزال الشفرات الإنسانية المعقّدة، وإن يكنّ شريطاً سينمائياً متحركاً بين لحظتي الميلاد والموت، فالحياة شبكة علاقة من الحالات المختلفة المنفلتة والأحداث العريضة المتناقضة.

وسّعت التشكيلية رانيا علام رؤيتها الفنية وتصوّراتها البصرية حول مفهوم الشريط السينمائي وطبيعته وأبجديته ولفظاته، وحاولت تطويره ودمجه بأشرطة أخرى داخلية ونفسية تدور في أعماق الإنسان، وذلك في لوحات معرضها الأخير «شريط»، الذي افتُتِح أخيراً في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة.

شهيّة التغيير

إلى جانب ما قد توحي به الحركة الدائرية من الحشد والتكثيف؛ إلى توجيه الانفعالات والمعتقدات إلى بؤر تأثيرية محددة. وازنت رانيا علام، أستاذة الفنون التطبيقية، من خلال حيلة الأشرطة الحقيقية والوهمية، بين شروط الواقع ومتطلبات الخيال.

وتوضح الفنانة في لقاءات مع الإعلام أن الشريط السينمائي هو أحد أعمدة اللوحات، لكنه ليس الشريط الوحيد بطبيعة الحال، فله حضوره الخاص وسحره، كونه يدور محلقاً في البعيد، خارج حدود الزمان والمكان، ومع تشغيله «تستثير حكاياته وذكرياته حكاياتنا وذكرياتنا في معركة الحياة، ومهما بلغت مأساويته في بعض مناطقه المعتمة، فإن دورانه يبعث التفاؤل والحلم، ويوجّه الرغبة والعزيمة صوب التغيير، وتخطي المطبّات الصعبة والأوضاع السيئة».

وتشير رانيا، الحاصلة على الدكتوراه في بحثها إلى «الهندسية الرمزية في إبداعات فن الغرافيك المصري»، إلى أن الإنسان في جوهره هو حصيلة مجموعة من الشرائط والشرائح والعلاقات الدائرية والأنسجة المتشابكة.

وتقول: «هذه النقاط الحسّاسة، والوحدات الدائرية، والخطوط المتوازية والمتقاطعة، والأشكال الهندسية، ذات الإمكانات الترميزية، بداخلنا ومن حولنا، بإمكان الفن تركيبها وفكها وتحليلها، وتوصيلها للراني بلغة مبسّطة تحوّل التعقيد الذي يغلّف العالم إلى مذاقات صافية بريئة».

اشتملت لوحات رانيا علام على تمثيل للكائن البشري في هيئة روبوت، لكنّ ما هو إنساني فيه ينتصر على ما هو آلي، كذلك صوّرت من خلال التروس وخلايا النحل وكُرات الدم وفايروسات كورونا وغيرها من الأشكال والمساحات المنتظمة، الصراعات والتناقضات والأزمات التي تتهدد الإنسانية في هذه المرحلة، وبلورتها في هيئة أشرطة قاتمة وخانقة.

لعبة التوازن

أثبتت الفنانة التشكيلية في أعمالها مسارات قادرة على النفاذ من الحوائط وتجاوز الحواجز، لتقود إلى استبصار السلام الداخلي واستحضار الشخصية واسعادة الذات المفقودة. فمن أحلام البشر التي لا تنقضي أبدًا بلوغهم التصافي والمنزلة العليا التي كانوا عليها يوم وطئت أقدامهم الأرض للمرة الأولى قبل الحروب والأدخنة والملوثات والأوبئة والنفايات.

وأوضحت أن تكوينها الأكاديمي غير متعارض مع نزعتها إلى التلقائية، وحرصها على التجديد ليس معناه قطع الصلة مع التراث الخصب، خصوصًا في الفن الإسلامي، حيث وجدتْ براحًا في الاشتغال على الحروف العربية، مفردة وموصولة، دون أن تتحول إلى كلمات مكتملة، فهي رموز وإشارات موحية وليست دلالات خانقة للمعاني والاحتمالات.

هذه الحروف، بحد تعبيرها «هي تاريخنا وهُويّتنا وحضارتنا، هي كرات دماثنا وخلايانا الجسدية وخارطتنا الروحية، هي الأصالة التي تحمي المعاصرة من التغريب والارتماء في أحضان التقليد والنقل الأجوف عن المذاهب الوافدة».

وتؤكد الفنانة رانيا علام، حرصها على التواصل مع المتلقي إلى أبعد الحدود، فبغيره لا تكتمل دائرة الإبداع. وتقول «لا يقلل من شأن الفنان اعترافه بمدّ الجسور والتحلي بقدر من الوضوح، وأتصوّر أن التعالي والإفراط في الغموض من أبرز آفات المشهد الراهن».

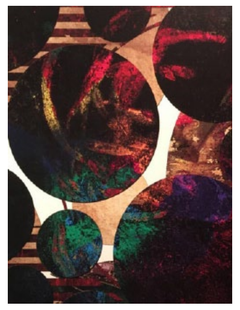

صلاة العشق

سراج حسن

أصلي في محرابي
من أجلك صلاتي الصامتة
تحولت إلى رماد وغبار
وبكت معي الجبال والوديان
منذ سنوات وأنا أنتظرك
على قارعة الطريق..
انطفأت كالتراب .. كعصفور صغير أحتضر
لا تتركيني للصليب أو يا قديستي
حزني آلام التراجيديات
انتقل بين طرق قامشلو الترابية
يكفي ضياعي أربعين عاماً
لا أريد مالاً ولا جاهاً
ولا صيتاً ولا تصفيق
لا أريد غيرك .. أقاسمك الفرح والألم
والأغاني والقصائد المغرة
بعرق الكدح .. وأمنياتي الصغيرة
وفكاهيي الذكريات .. أرغب أن نجلس معاً
تحت الدالية
في أرض الأمل .. ونكتب حكايتنا
حلمت.. أنك أتيت
وأنت تحملين معك منثور الزهور
وأغصان الزيتون
وأنت تضحكين ملء قلبك
وفي عينيك يشع القمر
كأنك ملاك سماوية
مهرة فارسية
عندها أصبح العالم ملكي
والدنيا لا تتسع لفرحتي
حين استيقظت
لمحت سقف صومعتي
الطينية المتهالكة
والطريق المؤدي إليك فارغاً
فتحول دمي إلى ماء

موسكو وأنقرة... وعلاقاتُ التنافعِ والتدافعِ

■ تقرير/ رامان آزاد

مجدداً تُطرحُ احتمالاتُ المواجهةِ العسكريّةِ في إدلب، بالتزامن مع عاملين الأول فشل التوصل إلى صيغةِ توافقٍ تركيّة – روسيّة حول طبيعة انتشار الوجود العسكريّ التركيّ بالمحافظة، والثاني مواصلة قوات النظام بتصعيدِ هجماتها على أطراف المحافظة مع كثافة الطيران الروسيّ، في استمرارٍ لخطةِ القضم التدريجيّ للأرض. فيما تواجه أنقرة خيارات قد تكون مُشابهة على ساحل شمال إفريقيا، وتنقل مرتزقة سوريين إليها، كمن ينقل جذوة مُتقدة ليحرق مكاناً جديداً.

حشد عسكريّ في ظلّ هدنة هشّة

المشهدُ الميدانيّ في إدلب يُوحي ظاهراً بأنّها مقبلةٌ على متغيرٍ نوعيّ من شأنه تغيير مسار الأزمة السوريّة وكذلك المواقف السياسيّة، إلا أنّ هذا المشهد ليس استثنائياً، فقد سبقَته مشاهد كثيرةٌ مماثلة، وكان كلّ تصعيدٍ يعقبه تهدئة، أحد مظاهرها إنشاء منطقة خفض التصعيد بالمحافظة، وأهم محطات الهدنة كانت في اتفاق سوتشي التركي الروسيّ ٢٠١٨/٩/١٧ التي كان يُفترض وفقها أن تنشئ أنقرة منطقة معزولة من السلاح مع قوات النظام بعمقٍ حوالي ١٥ـ ٢٠ كم، ولكنها ماطلت كثيراً، ولم تفِ بتعهداتها، فبدأت عملية عسكريّة بتنسيق القوات الروسيّة والنظام في نيسان ٢٠١٩ وتقاوتت حدّتها، إلى أن كان مشهد ٢٠٢٠/٢/٢٧، باستهداف قوات النظام لمواقع عسكريّة تركيّة أسفرت عن مقتل ٣٣ جندياً تركياً، فتعلن أنقرة بدء عملية «درع الربيع» في ٢٠٢٠/٣/١ ضد قوات النظام، وقال وزير الدفاع التركيّ خلوصي أكار «إنه ليس لدى أنقرة «نيّة» بالدخول بمواجهة مع موسكو التي تدعم النظام السوريّ». مؤكداً أن هدف العملية «وضع حدّ للمجازر ومنع موجة هجرة». إلا أنّ أنقرة سرعان ما أوقفت العمليةَ وهرع أردوغان إلى موسكو ليحصلَ على ذريعة للتوقف عن التصعيد الذي لن يصبَّ في مصلحته، وفي ٢٠٢٠/٣/٥ تم التوافق حول هدنة جديدة بالمحافظة.

خلال فترة الهدنة عززت أنقرة وجودها العسكريّ بالمحافظة بمزيد من القوات ووصل عددها إلى ١٢٨٠٠ جندي، وآليات مدرعة بلغ عددها منذ ٢٠٢٠/٢/٢ نحو ٩٧٠٥، وكان آخر رتل مؤلف من ١٥ آلية دخل عبر كفر لوسين في ٢٠٢٠/٩/٢٠، وبلغ عدد النقاط التركيّة ٦٨ نقطة عسكريّة.

وبدأت قوات النظام في ٢٠٢٠/٩/٢٠ القصف بالقذائف صاروخيّة واستهدف محيط النقطة التركيّة في قرية «اشتبرق» بريف جسر الشغور، ما أدى لاشتعال حرائق بالأحراش القريبة من النقطة التركيّة، بالتزامن مع غارات جويّة روسيّة على غرب مدينة إدلب، دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشريّة، وكانت في صباح اليوم نفسه، استهدفت بالقذائف الصاروخيّة والمدفعية مناطق في سفوحان والفطيرة وكنصفرة وأطراف البارة وبينين وفليفل، كما استهدفت بالرشاشات الثقيلة مناطق في العنكاوي بسهل الغاب شمال غرب حماة. وقصفت فصائل «الفتح المبين» تجمعات قوات النظام في بلدة حزارين بريف إدلب الجنوبي، ومحور المشاريع في سهل الغاب بريف حماة.

وبذلك فإنّ المشهد الميدانيّ يتأرجح بين السخونة والفتور، على مدى ساعات اليوم، ولا استقرار أمنيّ في ظل هدنةٍ هشّة، إلا أنّ هذه الوقائع لا تسفرُ عن تقدم على الأرض.

من أهم المسائل التي تم التوصل إلى اتفاق حولها، مسألة فتح الطريق الدوليّ حلب –اللاذقية (إم ٤)، وتسيير دوريات المراقبة المشتركة تطبيقاً لاتفاق موسكو، إلا أنّ الدوريات تعرضت للاستهداف المباشر فعلقت روسيا تسييرها في ٢٠٢٠/٨/١٣، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، ماريا زاخاروفا، إنها «توقفت بسبب الاستفزازات المستمرة للمسلحين في المنطقة». ولكنها لتستأنفها بعد ثلاثة أيام ويتم استهدافها، وفي ٢٠٢٠/٣/٢٥ تبنت مجموعة الشيشاني مجهولة الهوية والتابعية استهداف الدورية المشتركة للمرة الثالثة.

الموقف الأمريكيّ اقتصر على التصريحات والذي انتهى في ٢٠٢٠/٩/١٦، ولكن دون أن يحقق أي من الطرفين هدفه، وكان الاجتماع لبحث ملف إدلب هو الثاني خلال أيام، وذلك بعد اجتماع موسكو الذي أكد الجانبان فيه مواصلة الجهود المشتركة بموجب البروتوكول الملحق المبرم بين تركيا وروسيا في ٢٠٢٠/٣/٥، لإرساء الاستقرار بمنطقة خفض التصعيد بإدلب، والواقع أنها عبارات عامة لا تعكس حجم الخلافات والملفات التفصيليّة التي يجري بحثها بين الجانبين.

كشفت وكالة «نوفوستي» الروسيّة أنّ الاجتماع الذي جرى بشأن إدلب تناول خفض مستوى الوجود العسكريّ التركيّ هناك، وقالت الوكالة نقلاً عما قالت إنه «مصدر تركي»، أنّ وفداً روسياً عرض باليوم السابق، خلال اجتماع بمقر وزارة الخارجيّة التركيّة اقتراحاتٍ بشأن خفض عدد نقاط المراقبة للجيش التركيّ في إدلب، لكن الجانبين فشلا بالتوصل إلى اتفاق بهذا الشأن.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله: «بعد أن رفض الجانب التركيّ سحب نقاط المراقبة التابعة له وأصرّ على الحفاظ عليها، تقرر خفض تعداد القوات التركيّة الموجودة في إدلب، وسحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة»، إلا أنّ الإعلام التركيّ لم يأتِ على ذكر هذه المسألة إن تأكيداً أو نفياً. رغم أنّ مصادر إعلامية ذكرت أنّ أنقرة أصرّت على الاحتفاظ بكلّ نقاط المراقبة، لكنها أبدت مرونة بالحديث عن سحب جزء من قواتها مع الأسلحة الثقيلة، وركزت النقاشات على آليات القيام بذلك لضمان عدم وقوع استفزازاتٍ خلال عمليات الانسحاب». إلا أن ذلك لا يمكن الوثوق به، مع دخول دفعة آليات عسكرية تركيّة إلى إدلب.

وكالة «سبوتنيك» الروسيّة ذكرت أيضاً نقلاً عن مصدر تركيّ وصفته بالمطلع، أنّ الوفد التركيّ اقترح على الوفد الروسيّ تسليم مدينتي «منبج وتل رفعت»، بريفي حلب الشرقي والشماليّ، لافتاً إلى أنّ الاقتراح «لم يلقَ رداً إيجابياً من الجانب الروسيّ.

التظاهر ضد النقاط التركيّة

وفي خطوةٍ لافتة غير مسبوقة، وفي إطار جهود موسكو بالتنسيق مع دمشق لممارسة ضغطٍ على أنقرة، لسحب نقاط المراقبة، نظم مؤيدون للنظام تظاهرات احتجاجيّة ضد نقاط المراقبة التركيّة وأطلقوا شعاراتٍ طالبت برحيلها، ووصفتها بقوات الاحتلال. وركزت وسائل الإعلام الروسيّة والسوريّة على تغطية الحدث وأنّ عشرات السكان المحليين نظموا وقفة احتجاجيّة أمام نقطة المراقبة التركيّة في بلدة تل طوقان بريف إدلب الجنوبي، تنديداً بما وصفوه الاحتلال التركيّ للأراضي السوريّة.

وبفشل الوفدين التركي والروسي بالتوصل لتفاهمات جديدة حول إدلب، قد تلجأ موسكو إلى تصعيد الضغط على نقاط المراقبة التركية عبر التظاهرات الاحتجاجيّة الرافضة للاحتلال التركيّ، وكذلك القيام بعملية عسكرية جديدة لقضم مزيد من المناطق، وبخاصةٍ منطقة جبل الزاوية التي تعتبر هدف دمشق الأول، في أيّ عملية عسكريةٍ مقبلة، وما يتضح مبدئياً أن الضغط يتكامل لإجبار أنقرة على الرضوخ للمطالب بسحب نقاط المراقبة التابعة لها وتقليل عدد قواتها في إدلب.

الفضفاضة، وإن كان نائب مساعد الوزير لشؤون الشرق الأدنى والمبعوث الخاص إلى سوريا، جويل رايبورن، قد رفع في مؤتمر صحافيّ في إسطنبول، في ٢٠٢٠/٨/٢٦، من حدة النبرة ضد موسكو، مؤكداً استعداد واشنطن دعم أنقرة «إذا تجاوزت قوات النظام خطوطاً رُسمت لها في محافظة إدلب». وقال إن بلاده «تدعم تركيا في اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، وإذا حصلت أيّ حملة عسكريّة ستكون واشنطن مستعدة لدعم أنقرة بما تستطيع فعله»، ولم يذكر نوع الدعم الذي ستقدمه.

موسكو الخصم والحكم

على هذا النحو أضحت موسكو هي المعبر الإلزاميّ للاتفاق، فهي بالنسبة لأنقرة الخصم والحكم، ومع أخذ حجم العلاقات السياسيّة والتنسيق ضمن مسار أستانا، والاتفاقات الاقتصادية فإن النتيجة المتوقعة على الدوام، هي عقد الاجتماعات، وإيجاد مخارج بديلة عن المواجهة.

وبذلك كان اجتماع الخبراء العسكريين في أنقرة وفي الأربعاء ٢٠٢٠/٩/١٦، أعلنت وزارة الدفاع التركيّة تعرض إحدى نقاط المراقبة التابعة لقواتها بمحافظة إدلب لاعتداء، وحمّلت دمشق مسؤولية الحادث، وذكرت أن أفراداً بملابس مدنيّة اقتربوا وأعتدوا على النقطة السابعة)، وأشارت إلى أنه تمّ «تفريقهم بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة».

لعل أمر معركة إدلب الشاملة، لم يحسم، والأساس النظريّ لها تضمنته تفاهمات «أستانا» و«سوتشي»، بإجراء الفرز ومحاربة المجاميع الموسومة إرهابيّة، دون تفرقة بين نهج «هيئة تحرير الشام» المحليّ والبراغماتيّ، ومنهج جماعة «حراس الدين»، وثانيهما العالميّ والراديكاليّ. والمواجهة العسكريّة بين الجهاديين تخضع لأجندات دولية، وقد يتطلب صفقة مع أحدها على حساب الآخر، إلا أنّ «تحرير الشام» ما زالت بعيدة، رغم محاولات أنقرة تعويمها أمام الجانب الروسيّ، ودمجها في إطار الجيش الوطنيّ مثلاً.

وتدرك موسكو قدرة أنقرة إعاقة عملياتها في إدلب، حيث دعمت «الجبهة الوطنيّة للتحرير» بالسلاح النوعيّ وأدخلت إلى المعركة كلاً من «هيئة تحرير الشام» و«فيلق الشام»، وكذلك «حراس الدين» التي تقود غرفة «حرض المؤمنين» بقيادة «حراس الدين»، ووصل الحزب التركستاني إلى المعرة.

رغم أنّ الميدان الإدلبي فرض ضغوطاً هائلة على العلاقات التركيّة الروسيّة في الفترة الماضية، إلا أنّ رصيدَ المصالح المشتركة بين الطرفين أكبر من أن يُستهلك في وقتٍ قريب، وبذلك فالعلاقةُ بين الطرفين قائمة على التناقض والتنسيق، في وقتٍ تشهد فيه العلاقات التركيّة الأمريكيّة مواقف مِنْ وجزرٍ تستهلها أنقرة جيداً أقله في المرحلة الحالية.

وتستغل موسكو أيضاً الانشغال التركيّ في ليبيا وملف شرق المتوسط والتوتر مع اليونان، وعدم رغبة أنقرة بالدخول في مواجهة عسكرية جديدة لتحقق مكاسب في إدلب، وبخاصة فيما يتعلق بإجبار أنقرة على سحب نقاط مراقبتها، وتحديداً القريبة من الطريق الدوليّ M٥ والزامها بتعجيل تشغيل الطريق الدوليّ M٤، تحت طائلة القيام بعملية عسكرية جديدة للوصول إليه.

ليبيا البُعد الآخر للتناقضِ

المواجهة التركيّة الروسيّة في ليبيا تعد عاملاً آخر وراء التصعيد الأخير في إدلب، ذلك لن كلّ منهما يتموضع في جبهتين متقابلتين، في ليبيا، وقد شهدت الجبهات في ليبيا زيادة في التدخل العسكريّ التركيّ وتواصل نقل المرتزقة السوريين للقتال في ليبيا لدعم حكومة الوفاق الإخوانيّة، التي تعتبرها أنقرة جسر العبور إلى شمال إفريقيا، والوسيلة لشرعنة السيطرة على مساحات من المياه الاقتصاديّة بعد اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع حكومة فائز السراج في ٢٠١٩/١١/٢٧.

ولا يخفى أن موسكو وأنقرة مختلفتان في تقييم سياستهما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأنّ ثمة تنافساً محتدماً بينهما عابراً للبحار عنوانه «الغاز»، والمفارقة أن موسكو حاولت استقطاب أنقرة عبر مشروع غاز السيل الشمالي والسيل التركيّ (تركَ ستريم) وتحويل تركيا إلى أهم معبر الغاز، إلا أنّ طموحات أنقرة تتجاوز أن تكون دولة عبور لأنابيب الغاز، بتوسيع حدود المياه الاقتصاديّة على حساب دول حوض المتوسط، والوصول إلى حقول الغاز البحريّة لتكون منتجة. الأمر الذي يفرض على أنقرة وموسكو إعادة ضبط خيارات السياسة الخارجيّة لاحتواء المتغيرات وتجنب الصدام المباشر، وبناء نموذج تحالف جيوسياسيّ قائم على التنافع بدل التدافع، وربما يستمرّ شكلُ حرب الوكالة غير المباشرة، فتدفع موسكو بنموذج مقاتلي من فاغنر إلى ليبيا، وبالمقابل تنقل أنقرة مرتزقة سوريين.

وعل هذا الأساس فإنّ الوصول إلى مستوى من التوافق وتوحيد الرؤية، بين موسكو وأنقرة لا ينحصر بالميدان السوريّ، بل يتجاوزه إلى جغرافيا شمال إفريقيا، ودول مثل ليبيا ومصر، وهو ما يتطلب ضبط إيقاع التناقض.

والمسألة تتصل بوجهة نظر تسود أوساط سياسيين أتراك ومفادها أنّ تركيا تعرّضت للظلم بتقسيم حدودها البريّة بعد معاهدة «سيفر» عام ١٩٢٠ التي قسّمت إرث الإمبراطورية العثمانية، وأنّ تركيا تتعرّض اليوم لمعاهدة «سيفر» ثانية في البحر، حيث يسعى خصومُ أنقرة في اليونان وقبرص ومؤخراً إسرائيل ومصر لتقليص نفوذها البحريّ وحصره في شريطٍ مائيّ ضيّقٍ حول سواحلها.

وفي ٢٠١٩/٩/٢ ظهر أردوغان في احتفال رسميّ نظّمته جامعة الدفاع الوطنيّ بإسطنبول وخلفه خريطة بحريّة كُتِب عليها اسم «الوطن الأزرق»، محددة السواحل التي تعتبرها تركيا ملْكاً لها في البحر المتوسط وبحر إيجة، وتمتد حدود الوطن الأزرق حتى الخط الوسيط لبحر إيجة محاطاً بمجموعة من الجزر اليونانيّة، وتظهر سيطرة تركيا على مساحةٍ كبيرة من سواحل شرق المتوسط حتى الشاطئ الشرقيّ لجزيرة كريت اليونانيّة.

كما أنّ التوتر الحاصل بين أنقرة ودول الاتحاد الأوروبيّ ممثلة باليونان وفرنسا يشكّل عاملاً إضافيّاً للتنسيق الروسيّ التركيّ، فقد انسحبت فرنسا محرجةً من دوريات مراقبة نقل السلاح إلى ليبيا بسبب المضايقات التركيّة، إلا أنها أبدت موقفاً أكثر حدّةً فيما يتعلق بالتنازع شرق المتوسط لتحرك معها حاملة الطائرات شارل ديغول إلى المنطقة في رسالة أكثر جديةً.

بالمجمل تحتاج موسكو الدور التركيّ، وبدونها سيكون موقفها حرجاً، إذ لا يسعها عقد الاتفاقات المباشرة مع مجاميع تصفهم بالإرهابيين، وكانت اجتماعات أستانا وسوتشي شكلاً من التفويض الروسيّ لأنقرة لإدارة ملفات الجماعات الإرهابيةً والنصرة أحدها.

رغم التوصل إلى وقف إطلاق النار بين فائز السراج رئيس حكومة الوفاق في طرابلس، ورئيس البرلمان شرق ليبيا عقيلة صالح، ممثلين لطرفي النزاع الليبي في ٢٠٢٠/٨/٢١، والذي يشير أن السياسيين يملكون سلطة إعلان وقف إطلاق النار، إلا أنّ أنقرة تواصل نقل المرتزقة السوريين، وتستغل موقف واشنطن الداعم لوقف المعارك، لأنه يوقف تقدم قوات الجيش الوطنيّ الذي تدعمه موسكو، ويقضي الاتفاق بنزع السلاح من محور سرت الجفرة الاستراتيجيّ، وإفشل نفوذ موسكو العسكريّ والاقتصاديّ والسياسيّ، لأن نزع السلاح يعني سحب القوات الروسيّة المتمركزة بالمنطقة.

التدخين آفة تطال المراهقين.. فهل يوجد حل ناجع؟

روناهي/ الشدادي- يعد التدخين ظاهرة سلبية قديمة, وبدأت بالتزايد والانتشار في عصرنا الحالي منذ مطلع العقد الفائت, كما استشرت في مناطقنا وخاصةً بين الفتيان والأطفال والمراهقين ويرجع ذلك إلى أسباب عدة تستدعي مراجعتها ووضع الحلول لها

■ تقرير/ حسام دخيل

تعتبر الأسرة هي نظام الدفاع الأول لمنع انتشار ظاهرة التدخين السلبية بين الأطفال وخاصة في فترة المراهقة, من خلال فتح حوارات دائمة معهم وتنبيههم على خطر هذه الآفة، وما تسببها من أضرار للفرد والمجتمع.

التقليد الأعمى!

وحول هذا الموضوع التقت صحيفتنا «روناهي» مع العديد من الأطفال والمعنيين حول سبب وأضرار التدخين وما إذا كان هناك حلول ناجعة للحد من هذه الظاهرة؟ حيث التقينا بداية بطفل مدخن «امتنع عن ذكر اسمه» يبلغ من العمر /١٤/ عاماً، وحين سألناه عن سبب تدخينه قال وعلامات الارتباك بدت على محياه: «أنا حر وأفعل ما أريد وليس لأحد الحق في سؤالي أو محاسبتي». ثم أدار وجهه وبدأ بالركض بغية الهروب من السؤال وعدم رغبته بقول أي شيء آخر، وهذا يبين مدى قلة الوعي لديه بخطر ما يفعله.

أما الطفل (أ .خ)، والذي يبلغ من العمر /١٥/ عاماً، أشار إلى كيفية تعلمه التدخين، حيث وضح بالقول: «بدأت قصتي مع التدخين منذ عام ونصف, كنت آخذ بعض السجائر من علبة السجائر الخاصة بعمي خلسةً, بمعدل سيجاره أو سيجارتين يومياً, كنوع من حب التجربة أو التقليد، حتى بدأ الأمر يتطور رويداً رويداً وشعرت بالاعتياد عليه, وسرعان ما تطور بي الأمر حتى أدمنت على التدخين، وأصبح معدل تدخيني اليومي يصل لأكثر من ١٠ سجائر باليوم».

وأضاف بأسف: «ومن ثم أصبحت أجمع ثمن علبة السجائر من «الخرجية» التي أحصل عليها من والدي، ولازلت حتى هذه اللحظة أشرب السجائر دون علم أسرتي, فكلما أردت إشعال سيجارة أخترت مكاناً بعيداً عنهم كي لا يتسنى لهم رؤيتي».

وعن سبب عدم إقلاعه عن التدخين أشار والندم بادٍ على محياه: «حاولت عدة مرات أن أتخلص من هذه العادة ولكني لم أستطع, أطول فترة قضيتها بدون تدخين لم تتجاوز يوماً واحداً».

معتقدات «صبيانية» خاطئة

أما الشاب حسام عزيز /٢٤/ عاماً، ذكر كيفية إدمانه للتدخين والمعتقدات «الصبيانية» الخاطئة التي أثرت على حياته سلباً بهذا الخصوص، منوهاً بأنه بدأ بالتدخين وهو في سن الـ /١٧/ برفقة مجموعة من أصدقائه، حيث كان بحسب اعتقادهم أن «أول مظاهر الرجولة هي التدخين».

وتابع عزيز: «ركنت أحمل السيجارة بين أصابعي وأمشي بتباهٍ في الشارع في ظني أن كل المارة وكل من يراني ينظر إلى نظرة هيبة, وكان كل مرة يزداد الغرور لدي فأعود إلى تكرار فعلتي مرة أخرى».

حول ما إذا تلقى نصائح من أحد ما للإقلاع عن التدخين وضح عزيز: «تلقيت عدة توبيخات من والدي بعد أن علم من أحد الجيران أنني أدخن, كما نصحني كثيراً وحدثني عن التدخين ومضارة الصحية والمادية, فكنت أحسبها بسوء ظني أنها خشيةً من دفع ثمن علبة السجائر والتي كانت تبلغ في ذلك الحين /١٠٠/ ل.س, ولم أعطِ أي اهتمام لتلك النصائح واكتفيت بتقديم وعود شفهية بترك الدخان».

وأردف: «لكن مع تقدم الزمن وزيادة الوعي والنضوج لدي أدركت معنى كل كلمة قالها لي والدي, وتندمت أشد الندم على كل لفافة تبغ قمت بتدخينها, فحاولت أن أتخلص من هذه العادة السيئة, ولكن بعد سبع سنوات أصبح هذا الأمر صعباً جداً, ولم أستطع أن أقلع عن التدخين حتى هذه اللحظة».

وتوجه بنصيحة لكل المراهقين أن يبتعدوا عن هذه الآفة الضارة وأن يدركوا كل كلمة أو توبيخ موجه لهم من ذويهم, لأنهم سيدركون بعد مدة من الزمن مدى صحة كلامهم, واختتم حسام عزيز حديثه قائلاً: «لا يوجد أب في هذه الدنيا لا تهمه مصلحة أبنائه».

أما المواطن أسعد المخلف /٦١/ عاماً فقد بيَّن بأن أسباب هذه الظاهرة السيئة هي عدم انتباه بعضل الأهالي لتصرفات أبنائهم, وعدم مراقبتهم لتحركاتهم وانشغالهم في البحث عن مصادر للعيش في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بالمنطقة منذ حوالي عشرة أعوام, فضلاً عن عدم وجود قوانين خاصة تمنع بيع الدخان للأطفال وانتشار بسطات الدخان في كل مكان, وشدد: «فكل هذه الأسباب كفيلة وكافية لتهيئ البيئة المناسبة لانتشار هذه الظاهرة السلبية».

«اعتماد أسلوب الرفق»

بالنسبة لأستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع «علاء الفياض» تعمق في جذور هذه العادة الضارة، حيث لفت بأن عادة التدخين منتشرة منذ عقود بعيدة وفي مختلف دول العالم, ولا يقتصر وجودها على منطقة جغرافية معينة دون الأخرى, مشيراً إلى أن ظروف الحرب والتشرد والنزوح التي مرت بها المنطقة على مدار عقد كامل, إضافةً إلى بعض حالات التفكك الأسري, وغياب المنظمات المسؤولة عن توعية الأطفال من مخاطر التدخين وحب الطفل لتقليد من هو أكبر منه, فهذه الأسباب وغيرها دفعت معظم الأطفال المراهقين للتدخين دون أن يدركوا مخاطر هذه الآفة، بحسب الفياض.

موضحاً بأن كثيراً من المراهقين يمارسون هذه العادة دون علم الوالدين وبعيداً عن أنظارهم في أماكن مخفية أو مع أصدقاء السوء.

ونصح الفياض الآباء والأمهات بضرورة توعية أطفالهم من مخاطر التدخين، والابتعاد عن أسلوب العنف واعتماد أسلوب الرفق واللين في المعاملة, وقال: «العنف والقسوة قد يولد الخوف والكذب والإصرار على التدخين».

وناشد أستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع «علاء الفياض» الجهات المعنية بسن قوانين تحظر بيع «السجائر والمعسل» لمن هو دون سن الـ /١٨/ عاماً, وتنظيم عمليات البيع, وحصر بيع الدخان في متاجر خاصة, ليكون بعيداً عن متناول الأطفال, وتنظيم جلسات توعوية بين الفينة والأخرى تحذر من مخاطر التدخين على الأطفال.

ويذكر أن منظمة الصحة العالمية خصصت يوم ٣١ أيار من كل عام يوماً عالمياً للامتناع عن التدخين, ولكن بحسب الإحصائيات فإن الأرقام تدل على ارتفاع نسبة المدخنين على مستوى العالم, لذا يتوجب أخذ تدابير جدية بهذا الخصوص في جميع أنحاء العالم.

طوابير مناطق الحكومة السورية تصلح للدخول بموسوعة غينيس القياسية!

امتدت طوابير السيارات الواقفة للحصول على مادة البنزين كيلو مترات إلى حدود الأفق بحلب، حيث لا يمكن القول إن الشوارع خالية من السيارات، بل إن العين تترجم الحاصل على أرض الواقع بامتلاء الشوارع بسيارات متوقفة، حلم أصحابها الحصول على مستحقات البنزين.

تشهد معظم المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية أزمة في نقص المشتقات النفطية والمحروقات، ويزيد الفساد المنتشر الطين بلة ويساهم في تعكير عيشة المواطن الحاصل على نتيجة الخاسر من هذه المعادلة.

وقد تخلل هذه الأزمة الكثير من المشاكل التي أودى بعضها إلى فقدان أشخاص لحياتهم، والبعض الآخر خلق جوّاً من الاستياء الشعبي الذي عاش على مسائل الفساد المختلفة.

«الأفيون»!!!

إن إمعان النظر في الطوابير التي لا نهاية لها يذهل المرء، حيث رصدت وتابعت وكالة أنباء هاوار أحد الطوابير الخارجة من محطة «التنان»، وهي إحدى المحطات المشهورة في مدينة حلب وتقع في منطقة الكاري بحي الميدان، تبين أن طول صف السيارات يمتد على رقعة وصل طولها إلى أربعة كيلومترات، حيث ينتهي الطابور بالقرب من جامع التوحيد الواقع في حي العزيزية، وهذا مثال بسيط على طول الطوابير القائمة في المدينة.

ويضطر أصحاب السيارات إلى دفع سياراتهم يدوياً دون تشغيلها للحفاظ على البنزين المتبقي الذي باتت يصفونه «بالأفيون».

ويشير بعض الملمين بالمواضيع الاقتصادية المحلية إلى أن أزمة المحروقات وخاصةً البنزين باتت تتكرر أكثر من عام وفي نفس التوقيت، لأسباب عديدة.

ومن بين هذه الأسباب نية الحكومة السورية رفع سعر المادة، مثلما حصل في شهر آذار من هذا العام عندما رفعت الحكومة سعر اللتر المدعوم من بنزين أوكتان ٩٠ إلى ٢٥٠، وكان يباع بسعر ٢٢٥ ليرة سورية، بحسب وزارة التجارة الداخلية الحكومية.

وأتى رفع السعر بعد انحسار موجة أزمة مماثلة في فقدان البنزين، ولم يلق كثيراً من الانتقادات، حيث قال الكثير من المواطنين آنذاك أنهم على استعداد لشراء لتر البنزين بـ٢٥٠، وأن يكون متوفراً بدلاً من شرائه من «السوق السوداء» بأضعاف مضاعفة.

تواصلت وكالة أنباء هاوار مع عدد من سائقي السيارات العمومية، الأكثر تضرراً من هذه الأزمة الحاصلة في المدينة، ومن بين هؤلاء المواطن (ع، ك) الذي يعتمد بشكل أساسي على سيارته لتأمين قوت بيته.

(ع، ك) أشار خلال حديثه بأنه إذا أردت المضي في تعبئة سيارتك بالبنزين في نفس اليوم، دون وقوفك في طابور المحطات التي تشرف عليها لجان الحكومة الأمنية، فعليك بالدفع.

والمقصود بالدفع أو «حبة سكرة» كمصطلحات تشير إلى برطلة المسؤول عن التوزيع، والذي يكون في أغلب الأحيان ضابطاً في السلك الأمني الحكومي، وحدود قيمة الرشوة تكون من ٥ .١٠ الاف ليرة للحصول على مستحقات البنزين دون الوقوف في الطابور.

في حين أشار المواطن (س، ب) وهو سائق تكسي يعمل ضمن المدينة أنه في حال عدم دفعك للرشوة التي تكون دون حسيب أو رقيب، فعليك الانتظار ليومين أو ثلاثة أيام في الطابور لتعبئة سيارتك، وقال بهذا الخصوص: «أنحرم حتى من رؤية أسرتي، فأنا في الطابور منذ يومين، للحصول على البنزين، واليوم الثالث للعمل وتوفير احتياجات أسرتي».

ومن بين هذه الأسباب أيضاً، يتابع المواطن (س، ب) المأساة التي يعيشها: «إذا أردت اللجوء إلى السوق السوداء لشراء البنزين فإن اللتر الواحد يكلف ٣٢٠٠ ليرة سورية أي أكثر من ١٢ ضعف البنزين المدعوم.

ويُجبر أصحاب التكسي العمومي على رفع أجرة النقل لكي يستطيعوا تسديد تكاليف البنزين من السوق السوداء وتأمين لقمة عيش هنية لأولادهم، وهذا ما ينعكس سلباً على الجميع، أي المواطن على وجه الخصوص.

وبحسب (س، ب)، فإن أردت أخذ تكسي من حي الشيخ مقصود باتجاه حي الشعار، حيث تكون المسافة قرابة ستة كيلو مترات فعليك دفع عشر آلاف ليرة سورية أو ما يعادل ربع راتب موظف حكومي.

حيث أن تنكة البنزين البالغة ٢٠ لتراً باتت تكلف ٥٠ ألف ليرة سورية في السوق السوداء وهي متوفرة بكثرة هناك، فالسؤال المطروح من أين يأتي هذا البنزين إن كانت الحكومة السورية تعاني من أزمة انقطاع؟

«مقتل مواطن»

وأفادت مصادر موثوقة من مدينة حلب لوكالة هاوار بأنه حصل شجار قبل عدة أيام بين أحد سائقي التكسي وضابط في شرطة الحكومة السورية برتبة نقيب أمام كازية المنارة الواقعة بالقرب من المطار الدولي بالمدينة، على خلفية طلب الأخير لرشوة مقابل السماح لسيارته بالمرور.

وتطور الشجار ليبادر المواطن بالتقاط عصا ويركض باتجاه النقيب لضربه إلا أن العناصر دافعوا عن النقيب عبر إرداء المهاجم قتيلاً بإطلاق النار عليه.

ولفت المصدر أن الشرطة طوقت حينها المكان وأخرجت جثة المواطن وهددت كل الموجودين في حال التحدث بالموضوع أو حتى السؤال عنه.

إن مسألة نقص البنزين المقدمة للمركبات أثرت بشكل كبير في حركات التنقل لدى أهالي المدينة الذين أصبحوا في وضع المشلولين، وأصبحت شديدة التأثير على تنقلات الموظفين والطلاب والمرضى.

حتى إن المواصلات العامة من باصات النقل الداخلي أو السرافيس لا تستطيع احتواء الجميع نتيجة الازدحام الشديد والأعداد الهائلة المتنقلة إلى أماكن عملها.

وبات التأخر عن الدوام أو التخلف على المواعيد شيئاً مألوفاً في المدينة دون التحدث عن أسباب ذلك لأن الوضع الراهن معروف من قبل الجميع.

بما يخص التوزيع عملت الجهة المعنية في حلب على طرح عدد من المبادرات لتسهيل البيع من خلال الكازيات إلا أنها لم تفلح بذلك نتيجة الفساد الحاضر في كل صغيرة وكبيرة ضمن القطاعات الحكومية.

طوابير الألوان؟

فبدأت بالعمل على التوزيع وفق طوابير الألوان «طابور بالأصفر والأبيض» و«طابور ملون» لكن دون جدوى وأصدرت قراراً بافتتاح محطات الوقود المغلقة سابقاً بسبب مخالفات عليها لكن دون جدوى أيضاً.

وطرحت فكرة أخرى مفادها أن توزع أيام الوقوف على الطوابير بين السيارات ذات النمرة التي تبدأ أرقامها بالأعداد الفردية والسيارات التي تبدأ أرقامها بالأعداد الزوجية وكان مصير هذه المبادرة مثل سابقاتها فالازدحامات ما زالت في أشدها.

وكل تلك الطروحات أو الأفكار أتت استناداً إلى استخدام البطاقة الذكية، بحسب المشروع الحكومي لتحديد مخصصات كل سيارة.

وعملت وزارة النفط والثروة المعدنية التابعة للحكومة السورية بموجب تعميمها الصادر، يوم السبت ١٩ من أيلول، للآليات الخاصة والدراجات النارية في التزود بالوقود لمرة واحدة بفارق زمني مدته سبعة أيام من آخر عملية بيع، سواء من الشريحة المدعومة أو غير المدعومة وفقاً لمخصصاتها الشهرية.

عاملات القطن في الرقة يستقبلنَ موسم القطن بحماس

■ تقرير/ غزال العمر

روناهي/ جل آغا - يبقى للريفيين طقوسهم الجميلة التي ترافق الزراعة؛ ففي هذا الشهر يبدأ الفلاحون بتجهيز أراضيهم لزراعة القطن من فلاحة وتنظيف خلال شهر نيسان؛ ليجنوا ثمرة تعبهم خلال أربعة أشهر من انتظار نمو القطن وسقايته والعناية به ودعمه بالسماد، وقد بدت علامات الفرح بادية على وجوههم؛ فالموسم يُبشر بالخير والدودة لم تنل منه هذا العام، والعلامات مستبشرات به خيراً.

تستعد النسوة لدخول حقول القطن وجمعه وذلك بالتجهيز الكامل والتأهب، فلا مجال للتهاون فالميزان جاهز لإعلان نتيجة تعبهن النهائية مع غياب الشمس فعملهن بالكيلو.

الذهب الأبيض بين يَدي العاملات

استطعنا التواصل مع عاملات الذهب الأبيض؛ الذي نفتقده في منطقتنا بسبب قلة الموارد المائية وظروف الحرب؛ لنستعين بدرة الفرات الرقة التي تلبس حقولها ثوباً قطنياً ناصع البياض. لكن؛ كيف يقضين تلك العاملات يومهن الطويل هذا ما تعرفنا عليّه من خلال حديثنا معهن لتخبرنا العاملة سعاد المسهوج ابنة الخمسين سنة من أهالي مزرعة الرافقة التابعة لمدينة الرقة؛ بأنّها وبناتها تنتظران موسم القطن في كلّ سنة، حيث يستعدنّ لاغتنام هذه الفرصة الموسمية.

وقالت سعاد: «الوقت الأفضل للإنتاج بالنسبة لنا كعاملات؛ لجمع القطن هو في الساعات الأولى من الصباح, حيث تكون التلة رطبة ومليئة بقطرات الندى التي تعطيها ثقلاً؛ فأوج النشاط يجب أنّ يكون في الساعات الأولى واغتنام الفرصة».

وعبّرت سعاد عن حماسها للعمل مؤكدة بأنّ القطن ومردوده أفضل بالنسبة إليهن من بقية المواسم الزراعية؛ فهو يعتبر عملاً شخصياً حيث يرجع ذلك للعاملة وطاقتها فلا أحد يفرض عليّها العمل؛ لأنّ الناتج في آخر النهار لها.

متاعب عاملات القطن

أما العاملة فدوى المحمد ذات الخمسة والأربعين عاماً؛ تتحدث عن صعوبة عملهن قائلة: «ساعات الظهيرة صعبة جداً؛ حيث نضطر للنوم أحياناً تحت شُجيرات القطن لتحمينا من أشعة الشمس الحارقة».

وتابعت: «بالرغم من صعوبة الظروف الجوية الحارة إلاّ أننا نستمتع بفترة الغداء الجماعي، والأحاديث المتبادلة على عجل؛ لنكملها بعد مباشرتنا للعمل ثانيةً. عملنا من ساعات الفجر الأولى إلى وقت الغروب».

أما عن الأوزان التي يحققنها في آخر اليوم فتقول: «الأوزان غير ثابتة فلكل إنسان طاقة تختلف باختلاف ظروفه الجسدية والنفسية».

وأشارت فدوى المحمد بأنّهن يقمن بحمل أكياس القطن المملوءة من وسط الحقل وبين عيدان القطن إلى الميزان؛ وهذا لوحده متعب فمن الصعب أن تحمل ٣٠ كيلو مسافة لا تقل عن ٧٠ متراً.

القطن ساحة للتواصل الاجتماعي

وفي هذه الفترة يتم تناول ومناقشة قضايا الورشة من أصغر عاملة لأكبرها وهذا ما عبّرت عنه سارة الخلف ذات الخامسة والعشرين عاماً قائلة: «إنّها ساعة العمل والمضغضة؛ حيث أصبحنا كعائلة واحدة؛ فنحن من قمنا بزراعة بذار القطن وتعشيبه وها نحن اليوم نقطفه».

ونوهت سارة بأنّ القطن هذه السنة جيد عكس العام الفائت؛ حيث قضت ما تعرف بالدودة الشوكية عليّه؛ نتيجة فساد الأدوية التركية التي صدم الفلاحين بها.

ومن بعيد يأتي شباب الدحي أو «الدحاية «حسب لهجة أهل المنطقة الذين يملؤون أكياس القطن الصغيرة التي تستعملها العاملات بشلول كبيرة ويقومون بخياطتها.

وأضافت سارة الخلف بأن إنتاج الدونم يكاد يصل لـ ٥٠٠ كغ هذا العام مما ينعكس إيجاباً على العاملات والمزارع.

لحوش القطن أغانيه وجوّه الخاص

ثم ما أن تكسر الشمس من حرارتها حتى يعود النشاط مع الأغاني الحماسية التي تشجعهن على متابعة العمل خاصة وأن النهار اقترب من النهاية وهذا ما تحدثت عنه سارة الخلف: «نبدأ بالرد على بعضنا في الأغاني الشعبية التي نرددها سوية وتبعث على الحماس كالمواليا والعتابا واللالا؛ وهذا ما يعرف بالسجال».

كأن تبدأ إحداهن مثلاً: «هذاك علي غرب أوف يمة غرب وعاف ديارو أوف يمة».

أما علي اسم الشاويش صاحب الورشة الذي ينظم عملهن ويتعاقد لهن مع المزارعين ويضمن لهن حقوقهن في إعطائهن لأجرهن بعد الخلاص من جني القطن؛ والذي يرد مازحاً بعامية جميلة: «ولا بالله ما غرب موجود اشتغلن», لترد أخرى: «طابت نفسي ومعد أحوش وكلو من حكي الشاويش». لترد أخرى: «يا حواشين القطن عالالا حوش القطن بجراسو عميناته رماني وتفاحة وقلبيي يحب الفلاحة».

القطن ساحة للتواصل الاجتماعي

ونظراً لما تعانيه المنطقة من أزمة اقتصادية خانقة وانعدام فرص العمل، فإن الكثير من الأهالي يلجؤون إلى زراعة القطن في مواسم الزراعة، حيث يتم تأمين مستلزمات الزراعة من قبل الورشة، ويتم تقاسم المحصول بين الطرفين بنسبة ٥٠٪ لكل منهما.

نقابة العمال والكادحين تضمن حقوق العمال

وأجمعت العاملات بأنّ أمورهن أصبحت أكثر تنظيماً بعد إحداث نقابة العمال والكادحين من قبل الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا؛ التي ضمنت حقوق العامل؛ حيث يتم عقد رسمي بين المزارع والشاويش «رئيس الورشة» تحت رعاية النقابة التي تتدخل في حال امتنع صاحب الملكية عن سداد الأجور بالوقت المناسب.

النقابة فتحت أبوابها لأصحاب المهن ذات المجهود العضلي الكبير؛ علّها تستطيع إعطاء العامل بشكل عام والمرأة بشكل خاص الثقة بأنّ عملها تتبناه جهة رسمية فلا مجال لاستغلال تعبها لا من أصحاب الورش ولا من قبل المزارعين، وحقوقهن مضمونة.

هكذا عبّرت العاملات عن رأيهن باستحداث نقابة للعمال والكادحين. ومع أصوات أغانيهن الجميلة أوشك الغروب أن يخيم؛ ليودعن الحقل حاملات بوزن أكثر من الذي حققنه في هذا اليوم.

منظمة العمل تكشف عن تأثير أزمة كورونا على سوق العمل في العالم

قالت منظمة العمل الدولية اليوم (الخميس): «إن الدخل من العمل في العالم انخفض بنحو ١٠,٧٪ ، أو بواقع ٣,٥ تريليون دولار، في أول تسعة أشهر من عام ٢٠٢٠ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي».

وذكرت أن الرقم، الذي لا يشمل دعم الدخل الذي قدمته الحكومات للتعويض عن إغلاق أماكن العمل خلال الجائحة، يعادل ٥,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، في أول تسعة أشهر من عام ٢٠١٩.

وذكرت المنظمة: «يستمر إغلاق أماكن العمل في إحداث اضطراب بسوق العمل في أنحاء العالم، ما يؤدي لفقد ساعات عمل أعلى من تقديرات سابقة».

وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إن العمال في الاقتصادات النامية والناشئة، لا سيما العمالة غير الرسمية، تأثروا بعواقب الجائحة على نطاق أوسع من الأزمات السابقة. وأوضحت أن التراجع في أعداد العاملات أكبر منه من العمال.

ففي الربع الثاني فقط، تشير التقديرات المعدلة لفقد ١٧,٣٪ من ساعات العمل عالمياً، ما يوازي ٤٩٥ مليون وظيفة بدوام كامل، مقابل تقديرات سابقة عند ١٤٪، ما يعادل ٤٠٠ مليون وظيفة حسب التقرير.

وأضاف التقرير أنه من المتوقع أن تبلغ ساعات العمل الضائعة ١٢,١٪ في الربع الثالث من ٢٠٢٠ ، ما يوازي ٣٤٥ مليون وظيفة.

وأضاف: «بعلاوة على ذلك، التوقعات المعدلة للربع الأخير من السنة تشير إلى آفاق أكثر قتامة عن التقديرات السابقة».

وتابع أن الخسارة في ساعات العمل في الربع الأخير من عام ٢٠٢٠ يتوقع أن تصل إلى ٨,٦٪ ، ما يوازي ٢٥٤ مليون وظيفة بدوام كامل، مقارنة بها قبل عام.

وكالات